



قال عبد الله بن المبارك رحمته الله:  
 «الإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ»  
 رواه مسلم



بَابٌ يُعْنَى بِالدَّرَاسَاتِ الْمُتَّصِلَةِ بِتَخْرِيجِ  
 الأحاديث والكلام عليها رواية ودراية





أحاديثُ نفي العذاب في الآخرة  
عن المسلم: دراسةً وتحقيقاً



أ. عبد الفتاح محمود سرور

## ملخص البحث

اختص الله عز وجل الأمة الإسلامية بخصائص كثيرة؛ تكرمة لخاتم الأنبياء ﷺ، فهي أمة مرحومة جعل لها في الدنيا مطهرات للذنوب، وكفارات للمخالفات التي يقترفها المسلم؛ حتى ينفي عنه الخبث، كالابتلاء بالحمى وكافة الأمراض، والمحن التي تصيب الأمة أفراداً وجماعات، حتى إذا ذهب المسلم إلى ربه في الآخرة، ذهب نقياً خالياً من الآثام، فيكون مصيره الجنة، وهذا هو معنى الأحاديث التي سنذكرها في البحث، فمن كُفرت خطاياها في الدنيا بأنواع الابتلاء كان بين حسنتين: إما التطهير، وإما رفع درجته في الجنة. ولا يؤخذ من الأحاديث أن جميع الأمة في الجنة حتى من لم يتطهر في الدنيا، أو أن غيره كما ورد في حديث أبي موسى الصحيح من اليهود والنصارى سيتحمل وزره، فليس هذا مراد الأحاديث؛ لأن الله تعالى قال: ﴿الْأَنْزُرُ وَأَزْرُهُ وَرَزْأُخْرَى﴾ [النجم: ٣٨]، فهذا قانون العدل الإلهي الذي لا يُنقض ولا يتخلف. لذا تناول الباحث الأحاديث التي ورد فيها: أن الأمة مرحومة، وأن عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل، وأن الحمى حظ المؤمن من النار في الآخرة، وأن الأمة في الجنة. وكان من همّ الباحث إمعان النظر في تلك الأحاديث، وتحقيق أسانيدھا ومتونها، والكشف عن عللها الخفية حسب أصول الصنعة الحديثية؛ للوصول إلى معرفة صحيحها من سقيمها، وكانت الخلاصة أن هذا الأحاديث لا يثبت منها شيء، سوى الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم عن أبي موسى بلفظ: «لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار، يهودياً، أو نصرانياً».

## الكلمات المفتاحية:

أمّتي - نفي - العذاب - مرحومة - اليهود - النصارى - عقوبة

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد رفع الله قدر هذه الأمة وشرفها، واصطفها على غيرها من الأمم في الدنيا والآخرة، ومثلها في عداد الأمم كالشعرة السوداء في جلد الثور الأبيض<sup>(١)</sup>، ومع ذلك فهي في ذروة الأمم، وهي خيرها وأكرمها كما روى الصحابي الجليل معاوية بن حيدة قال: **إِنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قَالَ: «أَنْتُمْ تُتَمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.**

قال الزجاج: «وأصل الخطاب لأصحاب النبي ﷺ، وهو يعم سائر أمته»<sup>(٣)</sup>.

وقال الحافظ ابن كثير: «وإنما حازت هذه الأمة قصب السبق إلى الخيرات بنبيها محمد ﷺ، فإنه أشرف خلق الله، وأكرم الرسل على الله، وبعثه الله بشرع كامل عظيم، لم يعطه نبي قبله، ولا رسول من الرسل، فالعمل على منهاجه وسبيله، يقوم القليل منه ما لا يقوم العمل الكثير من أعمال غيرهم مقامه»<sup>(٤)</sup>.

وقد اختص الله هذه الأمة بخصائص كثيرة من بين الأمم، ومن هذه

(١) «صحيح مسلم» (٣٧٦)، (٢٢١).

(٢) رواه أحمد (٢٠٠١٥)، والترمذي (٣٠٠١)، وابن ماجه (٤٢٨٧، ٤٢٨٨)، والحاكم (٦٩٨٧، ٦٩٨٨) عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، معاوية بن حيدة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وقد روى غير واحد هذا الحديث عن بهز بن حكيم نحو هذا. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) «زاد المسير في علم التفسير» (١ / ٣١٤).

(٤) «تفسير ابن كثير» (٢ / ٩٤).

الخصائص أنهم الشهداء على الناس يوم القيامة، وهم الآخرون السابقون، والغر المحجلون، وأول من يجوز الصراط، وأول من يدخل الجنة، وهم أكثر أهل الجنة.

ففي الصحيح<sup>(١)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ فَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلْثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ فَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَاحِرِكُمْ عَنْ ذَلِكَ، مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكُفَّارِ إِلَّا كَشَعْرَةٍ بَيْضَاءَ فِي ثَوْرِ أَسْوَدَ، أَوْ كَشَعْرَةٍ سَوْدَاءَ فِي ثَوْرِ أَبْيَضَ».

وقد حقق الله رجاء نبيه ﷺ، وأعطاه فوق ما يرجو، فروى ابنُ بريدة، عن أبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةٌ صَفٌّ؛ ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ»<sup>(٢)</sup>.

ومن خصائص هذه الأمة: أنها مرحومة آمنة من العذاب والإهلاك العام؛ لما روى خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً. سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَّمَ قَبْلَنَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ غَيْرِنَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَلْبَسَنَا شَيْعًا، فَمَنْعَنِيهَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) «صحيح مسلم» (٣٧٦) (٢٢١).

(٢) رواه أحمد (٢٢٩٤٠، ٢٣٠٠٢، ٢٣٠٦١)، والترمذي (٢٥٤٦)، وابن ماجه (٤٢٨٩)، وابن حبان (٧٤٥٩، ٧٤٦٠)، والحاكم (٢٧٣، ٢٧٤) عن ابن بريدة، عن أبيه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٠٥٣)، والترمذي (٢١٧٥) - وقال: هذا حديث حسن صحيح -، والنسائي (٣/٢١٦)، وابن حبان (٧٢٣٦) من طرق عن الزهري: حدثني عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خباب، عن أبيه، به.

وكذلك لا يهلك الله هذه الأمة بالجدب أو السنة العامة<sup>(١)</sup>، كما جاء في حديث ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال: «وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسלט عليهم عدواً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بافطارها - أو قال: من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، ويسبي بعضهم بعضاً».

فلأمة بلطف الله في مآمن من الهلاك، لكن الفرد من هذه الأمة ليس معصوماً من الهلاك والعذاب إذا حاد عن الصراط المستقيم. فلا يجب أن يأمن الظالم والعاصي والمفرط أن يهلكه الله هو بنفسه، أو يخسف به الأرض، أو يبتليه بالأوجاع والطواعين.

ومن سنة الله في هذه الدنيا أنه كتب الابتلاء على جنس بني آدم، مؤمنهم وكافرهم، مطيعهم وعاصيهم، لكن ما يحصل من العذاب لبعض المؤمنين؛ قد يكون بسبب بعض الذنوب؛ فيكون كفارة لها؛ قال تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [الشورى: ٣٠].

وقد يكون لرفعة الدرجات؛ قال تعالى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [التغابن: ١١].

وروى أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ

القيامة»<sup>(١)</sup>.

وورد من الأحاديث المُبشِّرة للأمة: «أَنَّ الحَمَى حَظُّ المؤمن من نارِ جهنم يومَ القيامة»<sup>(٢)</sup>.

كما رُوِيَتْ أخبارٌ عن رسول الله ﷺ في نفي العذاب عن هذه الأمة في الآخرة، وأن العذاب هو ما يُصاب به المسلم في الدنيا فقط، وأنه مُكفِّرٌ لسيئاته حتى يذهب لربِّه نقيًّا فيكون مصيرُه الجنة، والظاهر أن المراد عدمُ دخوله النار أصلاً، كما ورد في بعض تلك الروايات.

وهذه الأحاديث مُعَارِضَةٌ برواياتٍ كثيرة، تُفيد دخول طائفة من العصاة من هذه الأمة النار؛ وهي من جهة الصناعة الحديثية أصحُّ وأكثرُ، وتشهدُ لها أصولُ الشريعة؛ لذا فهناك إشكالٌ بين تلك الروايات.

### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الروايات في هذا المعنى، بعضُها ظاهره السلامة من العلة القادحة؛ لذا حسنٌ أو صحَّح بعض هذه الطرق طائفة من المتأخرين من أهل العلم.

ومع ذلك فإن جَمْعًا من العلماء المتقدمين يذهبون إلى تضعيفها، ومع هذا الخلاف فإن الأمر يحتاج إلى دراسة نقدية لأسانيد ومتون تلك الروايات؛ لمعرفة درجتها ومدى صلاحيتها للاحتجاج.

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٩٦)، والحاكم (٨٧٩٩) عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». وقوله هذا يفيد استغرابًا للإسناد، وهو كذلك؛ لأن سعد بن سنان ويقال: سنان بن سعد الكندي متكلم فيه، والراجح ضعفُه، إلا أن للمتن شواهد يصحُّ بها.

(٢) كما سيأتي في المبحث الثاني.



**حدود البحث:**

يقتصر البحث على دراسة الروايات المرفوعة، التي ورد فيها ما يفيد أن الأمة في الجنة، وأن الابتلاء في الدنيا هو عذابها، ولا يدخل في البحث الآثار؛ مثل الموقوفات على الصحابة أو المقاطيع؛ يعني أقوال التابعين.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

- ١- إجراء دراسة نقدية للأسانيد والطرق الواردة في هذا الموضوع، حسب أصول الصنعة الحديثية لتمييز ما صح منها وما لم يصح.
  - ٢- حصر كلام العلماء في الحكم على الأحاديث، وبيان الراجح في ذلك.
  - ٣- النظر في إشكالات معانيها وتحرير الصواب فيها.
- أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تأتي أهمية موضوع البحث من كونه يُقرّر مصير الأمة إما إلى جنة، وإما إلى نار، سواء أحسنت أم أساءت، كما ورد في الأحاديث، كونها مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة، ممّا يخلّق في النفس تساؤلاتٍ حول حقيقة هذا الأمر العظيم. وكان اختيار هذا الموضوع لأمر، منها:

- ١- أني لم أطلع على من أفرد هذا الموضوع بالبحث، واعتنى بتمييز روايات الأحاديث الواردة فيه، مع شدة الحاجة إليه حيث يمس جانباً مهماً من حياة الفرد والأمة.
- ٢- شيوع الاحتجاج ببعض هذه الأحاديث في الكتب؛ اغتراراً بصحتها.

٣ - أن التعلق بهذه الأخبار يورثُ الاتكال والتهاونَ في العبادة والإقبال على الله.

### منهج العمل في البحث:

اتبعتُ المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث جمعتُ الروايات من دواوين السنة، ثم نظرتُ فيها سندًا وامتناً، مميزاً بين صحيحها وضعيفها على طريقة المحدثين.

أما تخريجُ الأحاديث فكان كالتالي:

- ١- أخرج الأحاديث من كتب السنة على الوفيات، بدءاً بالأقدم وفاة.
- ٢- الرواة اللذين لا اختلاف فيهم توثيقاً أو تضعيفاً، أقتصر على قول الحافظ في التقريب إذا كان من رجاله، مع الإحالة على تهذيبه لمن أراد التوسع.
- ٣- أما المُختلف فيهم، فأتوسّع في تراجمهم بذكر كلام المعدّلين والمُجرّحين، ثم أُرَجِّح بين تلك الأقوال، وصولاً لدرجة الراوي حسب قواعد العلماء في الجرح والتعديل.
- ٤- أحكمتُ على الأحاديث صحة وضعفاً مستضيئاً بأحكام النُّقاد حسب ما تقتضيه أصولهم وقواعد المحدثين.

### خطة البحث:

جعلتُ البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث ثم الخاتمة، وفيها: أهم النتائج والتوصيات.

فأما المقدمة، فهي هذه، وفيها: التمهيد، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهج العمل فيه.

وقد بيّنتُ في التمهيد معنى هذه الأحاديث، والنظر في إشكال تعارضها مع ما صح وتواتر من الأحاديث الدالة على دخول بعض من هذه الأمة النار؛ جزاءً ما اقترفوه من معاصٍ وذنوب.

أما مباحث البحث فكانت كالآتي:

المبحث الأول: ما ورد من أن الأمة مرحومة وأن عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل.

المبحث الثاني: ما ورد من أن الحمى حظ المؤمن من النار في الآخرة.

المبحث الثالث: ما ورد من أن الأمة في الجنة.

وأما الخاتمة، فقد ذكرتُ فيها التوصيات وأهمّ النتائج التي توصلتُ إليها.

والله أسأل أن يتقبله مني بقبولٍ حسن، وأن ينفع به كاتبه وقارئه وناشره، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



## تمهيد

قد وردت أحاديث عن رسول الله ﷺ تفيد: أن الأمة مرحومة، وأن عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل، وأن الحمى حظ المؤمن من النار في الآخرة، وأن الأمة في الجنة.

ومنطوق هذه الأحاديث المبشرة بالرحمة في الآخرة للجميع، المفيدة لعدم تعذيب الأمة<sup>(١)</sup>، أو كونها لا تدخل النار أصلاً، هو في الظاهر يتعارض مع ما صح وتواتر من دخول بعض من هذه الأمة النار؛ جزاء ما اقترفوه من معاص وذنوب، حسب ما صح من نصوص لا تقبل الشك، وهذا وجه الإشكال فيها.

ولا شك أن حديث: «إن أمتي أمة مرحومة، ليس عليها في الآخرة حساب ولا عذاب»<sup>(٢)</sup> مشكل؛ لأن مفهومه: أن لا يُعَذَّبَ أحدٌ من أمة النبي ﷺ، فيلزم أن لا يُعَذَّبَ مَنْ قَتَلَ من المسلمين أعداداً كثيرة، وسرق أموالهم وآذاهم وقذفهم وفعل الكبائر كلها، ومعلوم أن هذا لم يقل به أحد، وقد جاءت أحاديث بتعذيب الزاني والقاتل بغير الحق والقاذف وغيرهم من أصحاب الكبائر<sup>(٣)</sup>.

قال القاري: «هذا الحديث بظاهره يدل على أن أحداً منهم لا يُعَذَّبُ في الآخرة، وقد تواترت الأحاديث في أن جماعة هذه الأمة من أهل الكبائر يعذبون في النار، ثم يخرجون إما بالشفاعة، وإما بعفو الملك الغفار، وهذا منطوق

(١) والمقصود أمة الإجابة لا أمة الدعوة، قال الصنعاني في «افتراق الأمة» (ص ٥٦): «لفظ أمتي حيث جاء في كلامه ﷺ لا يُراد به إلا أمة الإجابة غالباً، كحديث: «أمتي أمة مرحومة»، وحديث: «لا تزال طائفة من أمتي...» وغير ذلك مما لا يُحصى، فالأمة في كلامه ﷺ حيث أُطْلِقَتْ لا تُحْمَلُ إلا على ما تُعَوِّفُ منها وعُهِدَ بلفظها ولا تُحْمَلُ على خلافه وإن جاء نادراً.

(٢) يعني حديث «أمتي هذه أمة مرحومة...»، كما سيأتي تخريجه.

(٣) المفاتيح في شرح المصابيح (٥ / ٣٤٠).

الحديث ومعناه المأخوذ من ألفاظه ومبناه»<sup>(١)</sup>.

وقد أشار إلى هذا الإشكال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ بعد أن ذكر الحديث وأوجه الاختلاف فيه، فقال: «والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة: أن قومًا يعذبون ثم يخرجون أكثر وأبين»<sup>(٢)</sup>.

ولم يعد البخاري هذه الأحاديث محفوظة، حيث عارضها بتلك الأحاديث الثابتة، فلم ير أن الروایتين من الممكن قبولهما، كعادته وعادة النقاد الأوائل في عدم الجمع بين الروايات، إلا بعد التأكد من صحة الجميع، وإلا فلا ملجئ للتوفيق بين الثابت وما لم يثبت.

ولكن بعض أهل العلم جمع بين تلك الأحاديث، فأجابوا على هذا الإشكال بعدة أجوبة كما سنذكره:

١- قال الحافظ ابن حجر: «هو محمول على معظم الأمة المحمدية؛ لثبوت أحاديث الشفاعة: أن قومًا يُعذبون ثم يخرجون من النار ويدخلون الجنة»<sup>(٣)</sup>.

وبنحو ذلك أجاب المناوي، قال: هذا بالنظر للغالب؛ للقطع بأنه لا بد من دخول بعضهم النار للتطهير<sup>(٤)</sup>.

والمُلا علي قاري قال: ففيه دليل على أن المراد به خواص هذه الأمة، والله تعالى أعلم<sup>(٥)</sup>.

(١) مرقاة المفاتيح (٨ / ٣٣٧٣).

(٢) التاريخ الأوسط (١ / ٣٩٦).

(٣) بذل الماعون (ص ٢١٤).

(٤) فيض القدير (٤ / ٣١٠).

(٥) مرقاة المفاتيح (٨ / ٣٣٧٣).

وقال القاري أيضاً: بل غالبُ عذابهم أنهم مجزئون بأعمالهم في الدنيا بالمحن، والأمراض، وأنواع البلى، كما حقق في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] (١).

- وقال الصنعاني: اعلم أن هذه الأحاديث وأمثالها في فضل الأمة هي للمجموع من حيث هو، فلا يُنافيه خروج أفرادٍ منه، وهذا مثلُ أحاديث: عصمتها عن الضلال؛ فإنه للمجموع لا للأفراد، وبهذا تجتمع الأحاديثُ المُخَوِّفة والمُبَشِّرة (٢).

وهذا جمعٌ حسنٌ، ولعله أقربُ تفسيرٍ.

٢- وقال القرطبي: «قال علماؤنا -رحمة الله عليهم-: هذه الأحاديثُ ظاهرها الإطلاقُ والعمومُ، وليس كذلك، وإنما هي في ناسٍ مُذنبين تفضَّل اللهُ تعالى عليهم برحمته ومغفرته، فأعطى كلَّ إنسانٍ منهم فكاكاً من النار من الكفار» (٣).

٣- قال المظهر: أراد بهم: من اقتداه ﷺ كما ينبغي، ويحبُّ الله ورسوله، دون من فعل كبيرة (٤).

وهذا معاكسٌ لما ذكره القرطبي.

٤- قوله: (أمة مرحومة) أي: جماعة مخصوصة بالرحمة الشاملة، فإن الأمة تُطلق على الجماعة؛ بل على الواحد المنفرد (٥).

(١) مرقاة المفاتيح (٨ / ٣٣٧٢).

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير (٣ / ٢٤٠).

(٣) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص ٩٠٦).

(٤) المفاتيح في شرح المصابيح (٥ / ٣٤٠).

(٥) شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٧ / ٥٥).

وهذا أيضاً قد يتفق مع ما قبله في كونهم هم أهل الاستقامة، وقد يعني طائفة بعينها كزمن الصحابة -رضي الله عنهم- مثلاً.

- أما المقصود من تلك الأحاديث: ففي تفسير حديث الفداء يعني قوله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة دفع الله تعالى إلى كل مسلمٍ يهودياً أو نصرانياً فيقول: هذا فكاكك من النار»<sup>(١)</sup>.

فقد تكلم البيهقي رحمه الله في أحاديث الباب، وجمَعَ بينها جمعاً حسناً، لخصه الحافظ<sup>(٢)</sup>: قال: وفي حديث الباب -حديث أبي هريرة في القصاص يوم القيامة بالحسنات والسيئات وما بعده: حديث أبي سعيد في معنى هذا أيضاً- قال ابن حجر: دلالة على ضعف الحديث الذي أخرجه مسلم من رواية غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبي موسى... الحديث.

فقد ضعفه البيهقي وقال: تفرّد به شدّاد أبو طلحة، والكافر لا يعاقب بذنب غيره؛ لقوله تعالى: ﴿الْأَنْزِرُ وَالزَّرُّ وَذَرَأُخْرَى﴾ [النجم: ٣٨].

وقد أخرج مسلم أصل الحديث من وجه آخر عن أبي بردة بلفظ: «الفداء»، قال البيهقي: ومع ذلك فضعه البخاري وقال: الحديث في الشفاعة أصح. قال البيهقي: ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في الفداء بعد خروجهم من النار بالشفاعة. وقال غيره: يحتمل أن يكون الفداء مجازاً عما يدل عليه حديث أبي هريرة الآتي... بلفظ: «لا يدخل الجنة أحدٌ إلا أريّ مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً...» الحديث. وفيه: في مقابله: «ليكون عليه حسرة»، فيكون المراد بالفداء: إنزال المؤمن في مقعد الكافر من الجنة الذي كان أعدّ له، وإنزال الكافر

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) الفتح (١١/٣٩٨).

في مقعد المؤمن الذي كان أُعِدَّ له، وقد يُلاحظ في ذلك قوله تعالى: «وتلك الجنة التي أورتهموها»، وبذلك أجاب النووي<sup>(١)</sup> تبعاً لغيره.

- وقال البيضاوي نحوه وزاد: وأيضاً لما سبق القسم الإلهي بامتلاء جهنم، كان إملاؤها من الكفار خلاصاً للمؤمنين، ونجاةً لهم من النار، فهم في ذلك للمؤمنين كالفداء والفكاك، وهو في الأصل ما يخلص به الرهن، ويُفكُّ به.

ولعل تخصيص اليهود والنصارى بالذكر، لاشتغالهما بمضارة المسلمين، ومقابلتهما إياه في تصديق الرسول ﷺ المقتضي لنجاته<sup>(٢)</sup>.

قال النووي: «فيه من التصريح بفداء كلِّ مسلمٍ وتعميم الفداء، ولله الحمد»<sup>(٣)</sup>.

### أما تفسير العذاب الوارد في تلك الأحاديث:

- فمنهم من فسره بما تبتلى به هذه الأمة من الاقتتال فيما بينها على ما اقترفوه من الذنوب والبلاء والمحن والنكبات والمصائب، فهذه مكفرة لهذه، فيكون بديلاً عن العذاب في الآخرة<sup>(٤)</sup>.

فلا يعذبون بخسفٍ ولا مسخٍ، كما فعل بالأمم المتقدمة، وقد وقع ما أخبر به ﷺ فما زالت الفتنة بين الأمة منذ قُتل عثمان... ولم يزل ذلك إلى الآن، وهي أحد المسائل الثلاث التي سألتها رسول الله ﷺ ربّه فأعطاه اثنتين ومنعه الثالثة<sup>(٥)</sup>.

(١) شرح النووي على مسلم (١٧ / ٨٥).

(٢) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣ / ٣٩٩).

(٣) شرح صحيح مسلم (١٧ / ٨٦).

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢ / ١٢٩).

(٥) التنوير شرح الجامع الصغير (٢ / ٢٣١).



والمراد أن كثيراً من الأمة كذلك، وبعضهم عذابهم في الآخرة وفي الدنيا<sup>(١)</sup>.  
- وما ورد من أن «الْحُمَّى حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ» فإن ظاهر النصوص يوحي كأن لكل إنسان نصيباً من النار، فمن أُصيب في دنياه من الحمى أو الفتن أو الزلازل، فهي حظه من عذاب النار... وظاهر الحديث يُشعر أن من أُصيب من المسلمين بالحمى فإنه لا تَمَسُّه النار، وهذه بشارةٌ للمذنبين، بل بشارةٌ لكل مؤمن<sup>(٢)</sup>.

ويُروى عن مجاهد قال: الْحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١].

قال ابن القيم<sup>(٣)</sup>: «وهذا لم يُرد به مجاهد تفسيرَ الورود الذي في القرآن، فإن السياق يأبى حمله على الحمى قطعاً، وإنما مُرادُه أن الله سبحانه وعد عباده كلهم بورود النار، فالحمى للمؤمن تُكفِّرُ خطاياها، فيسهل عليه الورود يوم القيامة فينجو منها سريعاً، والله أعلم».

وقال ابن العربي<sup>(٤)</sup>: «إنما جعلها حظه من النار لما فيها من البرد والحر المُغَيِّرِينَ لحال الجسم أو أحدهما، وهذه صفة جهنم، وهي تكفر الذنوب فتمنعه من دخول النار».

وقال ابن رجب: «والمعنى -والله أعلم- أن حرارة الحمى في الدُّنْيَا تكفر ذنوب المؤمن، ويطهر بها، حتى يلقي الله بغير ذنب، فيلقاه طاهراً مطهراً من الخبث، فيصلح لمجاورته في دار كرامته دار السلام، ولا يحتاج إلى تطهير في

(١) المصدر نفسه (٧ / ٢٢١).

(٢) شرح النووي على مسلم (١٧ / ٨٥).

(٣) عدة الصابرين (ص: ٨٩).

(٤) عارضة الأحوذ (٨ / ٢٢٧).

كبير جهنم غداً؛ حيث لم يكن فيه خبث يحتاج إلى تطهير، وهذا في حق المؤمن الذي حقق الإيمان، ولم يكن له ذنوب، إلا ما تكفّره الحمى وتطهره.

وقد تواترت النصوص عن النبي ﷺ بتكفير الذنوب بالأسقام والأوصاب، وهي كثيرة جداً يطول ذكرها.

ثم قال: وإذا كانت الحمى بهذه المثابة، وأنها كفارة للمؤمن وطهارة له من ذنوبه، فهي حظه من النار؛ باعتبار ما سبق ذكره.

فإنه لا يحتاج إلى الطهارة بالنار يوم القيامة، إلا من لقي الله وهو متلطح بخبث الذنوب. المؤمنون الذين كمل إيمانهم لا يحسون بحر جهنم، ولا يتأذون به عند الورود عليها، فيكون ما أصابهم في الدنيا من فيح جهنم بالحمى، هو حظهم من النار، فلا يحصل لهم شعور وإحساس بحرّ النار، سوى إحساسهم بحر الحمى في الدنيا»<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع رسائل ابن رجب (٢/ ٣٧٤).

## المبحث الأول

ما ورد من أن الأمة مرحومة وأن عذابها في الدنيا

### الفتن والزلازل والقتل

ورد في هذا المعنى عدة روايات: عن أبي موسى، وعن معقل بن يسار، وعن معاذ بن جبل، وعن ابن عمر، وعن ابن عباس، وعن أنس بن مالك، وعن أبي هريرة رضي الله عنهم.

**أولاً: حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:**

وهذا الحديث اختلف في لفظه على خمس روايات:

١- «أمتي أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل».

٢- «لا يموت رجلٌ مسلمٌ إلا أدخل الله مكانه النار، يهودياً، أو نصرانياً». لفظ مسلم عن قتادة، وهو اللفظ المحفوظ.

وروي بالفاظ نحوه هكذا:

- «إذا كان يومُ القيامةِ دفع الله -عزَّ وجلَّ- إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً، فيقول: هذا فكاكُك من النار». لفظ مسلم. عن طلحة بن يحيى.

- «يؤتى كلُّ مؤمنٍ يومَ القيامةِ برجلٍ من أهل الشرك، فيقال: يا مؤمن، هذا فداؤك من النار».

- «إذا كان يومُ القيامةِ بُعث إلى كلِّ مؤمنٍ بمَلَكٍ معه كافرٌ، فيقول الملكُ للمؤمن: يا مؤمن! هاك هذا الكافر، فهذا فداؤك من النار».

وانفرد هذا ببعث الملك، ولا يصح.

٣- «يجيء يوم القيامة ناسٌ من المسلمين، بذنوبٍ أمثالِ الجبالِ، فيغفرُها الله لهم، ويضعُها على اليهود والنصارى». لفظ مسلم عن شداد، وهو شاذ.

وفي هذه الثلاثة قصّة أبي بردة مع عمر بن عبد العزيز. ومنهم من جمع بين اللفظين السابقين، وأطلقتُ عليهما اختصاراً: (الرحمة والفداء)؛ «أمتي أمة مرحومة»، «هذا فداؤك من النار».

٤- «جعل عذاب هذه الأمة في السيف».

٥- «إن عذاب هذه الأمة جعل في دنياها».

وهذان في إمارة ابن زياد كأنها قصة أخرى.

الكلام على الأحاديث:

\* فأما اللفظ الأول: «أمتي هذه أمةٌ مرحومةٌ، ليسَ عليها عذابٌ في الآخرة، عذابُها في الدنيا الفتنُ، والزلازلُ، والقتلُ».

فيرويه المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى.

أخرجه أبو داود (٤٢٧٨) من طريق كثير بن هشام.

والرؤياني (٥٠٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٦٩)، والبيهقي في

«شعب الإيمان» (٩٣٤٢)، وفي الآداب (٧٢٤) من طريق معاذ بن معاذ،

وأحمد (١٩٦٧٨)، (١٩٧٥٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب من مسنده»

(٥٣٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/٤٠٠)، والحاكم (٨٣٧٢) من

طريق يزيد بن هارون.

وأحمد (٦٧٨١٩) حدثنا هاشم بن القاسم.

كلهم عن المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه، أبي موسى، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْفِتْنُ، وَالزَّلَازِلُ، وَالْقَتْلُ». لفظ أبي داود.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقال الحافظ<sup>(١)</sup>: «أخرجه أبو داود بسندٍ حسن».

**قلتُ:** المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، الكوفي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط<sup>(٢)</sup>.

ولكن ممن رواه عنه معاذ بن معاذ العنبري، وقد سمع منه قبل اختلاطه<sup>(٣)</sup>.

ثم إنه قد توابع متابعاتٍ قاصرة كما في الطرق الآتية، وقد اختلف في لفظ الحديث: فرواه بعضهم بذكر الرحمة: «أمتي أمة مرحومة...». والفداء: «هذا فداؤك من النار»، واقتصر البعض الآخر على ذكر الرحمة: «أمتي أمة مرحومة...» فقط.

فأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٠٧) عن حرملة بن قيس النخعي، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٢٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (٥٣٧) من طريق طلحة بن يحيى، -المحفوظ عنه في الفداء-

وأحمد (١٩٦٥٨) من طريق معاوية بن إسحاق<sup>(٤)</sup>.

(١) بذل الماعون (ص: ٢١٣).

(٢) التقريب (٣٩١٩). وانظر: الكواكب النيرات لابن الكيال (٣٥).

(٣) انظر: الكواكب النيرات (ص: ٢٩٥)، التهذيب (٦ / ١١٢).

(٤) وفي إسناده مجهول.

وأبو يعلى (٧٢٧٧) من طريق حرملة بن قيس.

والرؤياني (٤٦٧)، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٦٢) من طريق بعض بني طلحة بن عبيد الله<sup>(١)</sup>.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧/١)، والرؤياني (٤٩٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٥٠) من طريق أبي القاسم الحمصي ((٢)) عن عمرو بن قيس السكوني - بالفداء - والرحمة معاً -،

وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم أسامي شيوخه» (١٦٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٢٧/٢) من طريق جعفر بن الحارث أبي الأشهب النخعي<sup>(٣)</sup> عن عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي، عن أبي بكر بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى باللفظين (بالفداء والرحمة معاً).

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٠٥٥) من طريق علي بن مدرك النخعي.

وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٩٧/١٠) -، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٧٤)، وفي «المعجم الصغير» (٥)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٨٩)<sup>(٤)</sup> من طريق سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، وعبد الله بن عثمان بن خثيم<sup>(٥)</sup>.

(١) وهم مجاهيل.

(٢) لم أجده وهو علة هذا الإسناد.

(٣) تالف.

(٤) بسندٍ واهٍ.

(٥) ورواه: عبد الله بن عثمان بن خثيم عن محمد بن إسحاق عن أبي بردة عن أبيه. وفيه قصة أبي بردة مع عمر بن عبد العزيز، وهذا إسنادٌ مضطرب ومتنٌ منكر؛ فقد رواه ابن خثيم مرة أخرى عن بعض بني طلحة بن عبيد الله. أخرجه الرؤياني (٣١٣/١).

والطبراني في «مسند الشاميين» (٦٦٧) من طريق سليمان بن داود الخولاني<sup>(١)</sup>.

والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٩٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٥٠) من طريق عمرو بن قيس السكوني.

والبيهقي في «البعث والنشور» (٨٨) من طريق أبي بكر بن أبي بردة. جميعاً عن أبي بردة الأشعري، عن أبيه. ولفظهم جميعاً بالرحمة: «أمتي أمة مرحومة...».

وزاد الفداء: «هذا فداؤك من النار»، كلٌّ مِنْ: بعض بني طلحة بن عبيد الله، وعمرو بن قيس السكوني، وعروة بن عبد الله بن قشير، وسالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، وعمرو بن قيس السكوني، ومعاوية بن إسحاق، وطلحة بن يحيى.

### علة هذه الطُّرُق:

وقد وهموا في لفظه، فزادوا فيه «أمتي مرحومة...»، بينما الصواب هو ذَكَرُ الفداء: «هذا فداؤك من النار» فقط، وخالفهم قتادة في لفظه، فرواه عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموت مسلم، إلا أدخل الله - عزَّ وجلَّ - مكانه النارَ يهودياً أو نصرانياً»، وهو اللفظُ المحفوظ.

وقتادة أحفظُ من مئة مثل المسعودي، وقد تُوبع سعيد على هذا اللفظ كما

(١) عزاه الحافظ ابن حجر للطبراني في «بذل الماعون» (ص ٢١٤). وقال: «رجاله ثقات» كذا قال، والحديث من طريق صدقة بن عبد الله، عن الوضين بن عطاء، حدثني سليمان بن داود. وصدقة هو السمين، وهو ضعيف، وشيخُه سيءُ الحفظ، كما في «التقريب».

سيأتي.

فهذا يدلُّ على نكارة لفظ المسعودي، بغضِّ النظر عن الراوي عنه، هل هو ممن سمع منه قبل الاختلاط أو بعده؟ فقد وُجد في الرواة عنه أكثر من راوٍ سمع منه هذا بالبصرة، أي قبل اختلاطه! فالعلة في مخالفته للأكثر والأحفظ، فحديثه هذا شاذُّ، كما هو معلوم في كتب مصطلح الحديث.

- ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٦٥)، (٢٤٩٤): بسند صحيح عن الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد عن نصر بن علقمة أن أبا موسى الأشعري كان يقول: إن رسول الله ﷺ بالرحمة: «أمّتي أمة مرحومة...».

قلتُ: وهذا ضعيف جدًّا لتدليس الوليد، وجهالة نصر، واضطرابه فرواه هكذا، ورواه مرة أخرى فقال: عن أبي هريرة. بفقرة الرحمة رواه الطبراني (٤٦٦)، (٢٤٩٣)!

- وأخرجه البزار في «المسند - البحر الزخار» (٣٠٩٠)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٦٨) عن وكيع بن الجراح، قال: أخبرنا البخاري بن المختار، قال: سمعت أبا بكر، وأبا بردة يحدثان عن أبيهما، بالرحمة: «أمّتي أمة مرحومة...».

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى من حديث أبي بكر بن أبي موسى إلا من رواية البخاري بن المختار عنه، وقد روى عن أبي بردة عن أبي موسى من غير وجه.

وقال البخاري<sup>(١)</sup>: بخاري بن المختار، العبدي. سمع أبا بردة، وأبا بكر، ابني أبي موسى. قال لي علي، عن وكيع: كان ثقة. يُخالف في حديثه.

(١) التاريخ الكبير (٢/ ١٣٦).



**قلتُ:** وقد تفرّد بذكر أبي بكر بن أبي موسى، فالظاهر أنها من بعض مخالقاته.

قال ابن عدي: وبخثري هذا ليس له كبير رواية، ولا أعلم له حديثاً منكراً<sup>(١)</sup>. وهو البخثري بن أبي البخثري - بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح المشناة وكسر الراء- واسم أبيه المختار، عبدي بصري صدوق<sup>(٢)</sup>.

قال المزي: فرق في الأصل بين البخثري بن أبي البخثري والبخثري بن المختار، وهما واحدٌ، والحديث الذي أخرجاه لهما واحدٌ، وهو من رواية وكيع عنه، عن أبي بكر بن عمارة بن روية.

**قلتُ:** قد سبقه إلى التفرقة بينهما: البخاري، وابن حبان في «الثقات»، فذكر ابن أبي البخثري في التابعين، ثم قال في أتباع التابعين: البخثري بن المختار كان يخطئ<sup>(٣)</sup>.

**\* وأما اللفظ الثاني:** «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دَفَعَ اللَّهُ ﷻ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، فَيَقُولُ: هَذَا فِكَأَكَّكَ مِنَ النَّارِ».

وهذا تخريبه:

أخرجه أحمد (١٩٥٦٠)، (١٩٤٨٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٨/١)، (٣٩-)، ومسلم (٥٠) (٢٧٦٧)، وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٩٧/١٠)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٨٦)، وفي «شعب الإيمان» (٣٧١) عن همام، حدثنا قتادة، أن عون بن عتبة، وسعيد بن أبي بردة، حدثاه أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن

(١) الكامل (٢/ ٢٣٨).

(٢) التقريب (٦٤١).

(٣) تهذيب التهذيب (١/ ٤٢١).

عبدالعزیز، عن أبيه، عن النبي ﷺ فذكره، قال: فاستحلفه عمر بن عبدالعزیز بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات، أن أباه حدثه عن رسول الله ﷺ قال: فحلف له، قال فلم يحدثني سعيد أنه استحلفه، ولم ينكر على عون قوله.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٥٠١)، وأحمد (١٩٤٨٥)، وأبو يعلى (٧٢٨١)، والرويانى (٤٨٨) عن همام، حدثنا قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري بالمرفوع فقط.

وأخرجه الرويانى (٤٨٨)، نا أبو حاتم السجستاني، نا المقرئ، نا همام، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى موقوفاً.

كذا موقوف! لكن الرفع أصح؛ فقد توبع قتادة على رفعه، تابعه: عبد الرحمن بن سعيد بن أبي بردة:

أخرجه أبو يعلى الموصلي (٧٢٦٧-٧٢٦٨) من طريق عبد الرحمن بن سعيد، عن أبيه سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة قال: وفد إلى عمر، به.

- واختلف على سعيد بن أبي بردة، في لفظه:

فروي بلفظ: «يؤتى كل مؤمن يوم القيامة برجلٍ من أهل الشرك، يقال: يا مؤمن هذا فداؤك من النار».

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٨/١)، ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/٤٠٠) من طريق يحيى بن زياد بن عبد الرحمن الثقفي،

وأخرجه البزار في «المسند - البحر الزخار» (٣١٠١) من طريق موسى الجهني.

كلاهما عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، مرفوعاً: فقال فيه:

«من أهل الشرك»، بدل «يهودي أو نصراني». وهو غلط.

أورده العقيلي<sup>(١)</sup>: في ترجمة يحيى بن زياد بن عبد الرحمن، وقال: قال البخاري: فيه نظر.

ثم قال العقيلي: هذا يروى عن أبي موسى، بأسانيد صالحة من غير هذا الوجه.

وباللفظ الصحيح: أخرجه أحمد (١٩٦٠٠)، وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٩٧/١٠) - من طريق بريد بن عبد الله بن أبي بردة،

وأحمد (١٩٦٧٠)، (١٩٦٧٥)، ومسلم (٤٩) (٢٧٦٧)، وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٩٧/١٠) -، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٤١/٢)، والبيهقي في «البعث والشور» (٨٤)، (٨٥)، وفي «شعب الإيمان» (٣٧٠)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٢٥/٢) من طريق طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دَفَعَ اللَّهُ ﷻ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، فَيَقُولُ: هَذَا فِكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ». لفظ مسلم<sup>(٢)</sup>.

ولفظ أحمد (١٩٦٧٠): «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَلَلِ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

وأخرجه أحمد (١٩٥٦٠)، (١٩٤٨٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير»

(١) الضعفاء الكبير (٤/٤٠٠).

(٢) تقدم هذا الطريق عن طلحة بن يحيى وزاد في أوله فقرة الرحمة والمحموظ عنه في الفداء كما هنا.

(٣) قال الخطيب في «الجامع» (١٢٥/٢): قال محمد بن عاصم: وسمعتُ أبا أسامة يقول: «هذا خيرٌ من الدنيا وما فيها وإسناده كأنك تنظر إليه». قال النووي: «وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي رحمهما الله أنهما قالوا: هذا الحديث أرجى حديثٍ للمسلمين»، وهو كما قالوا. شرح صحيح مسلم (١٧/٨٦).

(١/٣٨-٣٩)<sup>(١)</sup>، ومسلم (٥٠) (٢٧٦٧)، وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٩٧/١٠)-، والبيهقي في «البعث والنشور» (٨٦)، وفي «شعب الإيمان» (٣٧١) من طريق عون بن عتبة،

وأحمد (١٩٦٥٠)، وأبو يعلى (٧٢٨٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٦٩٩) من طريق محمد بن المنكدر،

وأحمد (١٩٦٥٨) من طريق معاوية بن إسحاق<sup>(٢)</sup>.

وأحمد (٦٥٤١٩)، (١٩٦٥٥)، وعبد بن حميد (٥٤٠)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٢٧٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٣٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة (٢٧٧)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٨٧)، والدارقطني في «الصفات» (٣٤)، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عمارة القرشي.

والبزار في «مسنده» -البحر الزخار (٣١٩٨) من طريق الوليد بن عقبة أبي وهب.

والدُّولابي في «الكنى والأسماء» (٣/١١١٦) من طريق الوليد بن عيسى أبي وهب القرشي<sup>(٣)</sup>.

والبزار (٣١٩٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

وحمزة بن محمد الكناني في «جزء البطاقة» (٥) من طريق صديق بن

(١) وقال البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/٢٤٩): ويروى عن طلحة بن يحيى وعبد الملك بن عمير ومحمد بن إسحاق بن طلحة وعمارة القرشي وسعيد بن أبي بردة وعون وعمرو بن قيس والبخاري بن المختار ومعاوية بن إسحاق وليث والوليد بن عيسى أبو وهب عن أبي بردة عن أخيه عن النبي ﷺ.

(٢) تقدم هذا الطريق وزاد في أوله فقرة الرحمة، وفي سنده مجهول.

(٣) قال البخاري: فيه نظر.

موسى، وإسماعيل بن رافع، وأبي الفضل الكوفي.

والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٢٠) من طريق صديق بن موسى.

وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٩٧/١٠) -، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٣٥٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٦٣/٥) من طريق عمر بن عبد العزيز.

وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٦٢/٢) من طريق يحيى بن أبي حية.

جميعاً (بريد، وطلحة بن يحيى، وعون بن عبد الله بن عتبة، ومحمد بن المنكدر، وسعيد بن أبي بردة، وعمارة القرشي، والوليد بن عقبة، وإسماعيل بن أبي خالد، وصديق بن موسى، وإسماعيل بن رافع، وأبي الفضل الكوفي، وعمر، ويحيى بن أبي حية) عن أبي بردة بن موسى، عن أبيه، به.

وقال حمزة بن محمد الكناني<sup>(١)</sup>: وهذا حديث حسن.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٤٦٣)، (١١٤١)، وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٩٧/١٠) - من طريق فرات بن سليمان قال: قدم أبو بردة بن أبي موسى على سليمان بن عبد الملك في حوائج فقال: سمعتُ أبي يذكر عن رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله - عزَّ وجلَّ - الأولين والآخرين في صعيدٍ واحدٍ قال: يُنادي منادٍ من السماء... فقَصَّ الحديث قال: فيتجَلَّى لهم، فقال له عمر بن عبد العزيز: الله الذي لا إله إلا هو أَسَمِعْتَ هذا الحديث من أبيك يذكُرُه عن رسول الله ﷺ؟ قال: إي والله الذي لا إله إلا هو، لقد سمعتُ أبي يذكُرُه عن النبي ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة. فقال له عمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «ما سمعتُ في الإسلام حديثاً هو أَحَبُّ إِلَيَّ منه».

(١) جزء البطاقة (ص: ٤١).

لكنهم لم يسوقوا الحديث، وهو حديثُ الباب، إنما اقتصروا على موضع الحاجة منه.

- وورد بلفظ: «إذا كان يومُ القيامةِ بُعِثَ إلى كلِّ مؤمنٍ بمَلَكٍ معه كافرٌ، فيقولُ المَلَكُ للمؤمن: يا مؤمن! هاك هذا الكافر، فهذا فداؤك من النار».

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٨/١)، والطبراني في «المعجم الأوسط»<sup>(١)</sup>، وفي «مسند الشاميين» (٢٥٥٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٨٧)، وابن عساكر (١٩٨/٦٥) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي قال: نا سعيد بن يزيد بن ذي عصوان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ، به.

ولفظُ الطبراني في «مسند الشاميين»: «إذا كان يومُ القيامةِ بعَثَ الله - عزَّ وجلَّ - إلى كلِّ مؤمنٍ مَلَكًا...». وهو إحدى روايتين عند البيهقي. واقتصر ابن عساكر على الشطر الثاني منه، وأخرج الشطر الثاني أيضًا من طرق أخرى عن الوحاظي، به.

**قلتُ:** وهذا منكر، فقد روى الحديث جمع كبير من طرق الثقات العالية عن أبي بردة، فلم يذكروا قصة هذا المَلَك! ولعل العلة من يزيد بن ذي عصوان، فقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: رُبَّمَا أخطأ، فهذا جرح، وإلا من عبد الملك فإنه مخلط ومُدَلَّسٌ أيضًا!

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا سعيد بن يزيد، ولا عن سعيد بن يزيد إلا يحيى بن صالح الوحاظي».

قال ابن عساكر: قال ابن شاهين: تفرد بهذا الحديث يزيد بن سعيد عن عبد الملك وهو حديث غريب من هذا الوجه، ويزيد هذا من أهل الشام ثقة.

**قلتُ:** سعيد بن يزيد بن ذي عصوان [كذا]، وهو مقلوبٌ، صوابه يزيد بن

سعيد بن ذي عصوان، كما ذكروا في ترجمته: يزيد بن سعيد بن ذي عصوان، ويقال: بن عصوان العنسي ويقال: السكسكي الشامي الداراني: ذكره أبو عليّ في «تاريخ داريا» لكنه قلبه فقال: سعيد بن يزيد، وهو وَهْمٌ، روى عن: يزيد بن عطاء ومكحول ومدلج بن المقدام وعتبة بن أبي حكيم ونافع وعبد الملك بن عمير. روى عنه: إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وجماعة.

قال ابن شاهين في «الأفراد» - بعد إيراد حديث من طريقه - تفرد به وكان ثقة. قلت: وأخرج له الحاكم في «المستدرک»، وذكره ابن سميع في الطبقة الخامسة من أهل حمص، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

وأشار ابن عساكر إلى هذا القلب فقال<sup>(١)</sup>: يزيد بن سعيد بن ذي عصوان، ويقال عصوان العنسي، ويقال السكسكي الداراني، ذكره أبو عليّ عبد الجبار بن مهني في تاريخ داريا، وذكر فيه أن ولده كانوا بداريا إلى وقتِ ذِكْرِهِ، إلا أنه قلبه فجعله سعيد بن يزيد بن ذي عصوان، وساق له حديثاً عن يحيى بن صالح عنه، وسمّاه في الحديث أيضاً سعيد بن يزيد، وَوَهْمَ في ذلك، والصوابُ ما ذكرنا<sup>(٢)</sup>.

**\* وأما اللفظ الثالث: «يُحْيِيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى» - فِيمَا أَحْسَبُ أَنَا - .**

وهذا تخريبه:

ذكره مسلم رَضِيَ اللهُ فِي الشَّوَاهِدِ (٢٧٦٧) (٥١)، وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٩٧/١٠) من طريق حرمي بن عمارة، قال: حدثنا شداد أبو طلحة

(١) تاريخ دمشق (٦٥/١٩٨).

(٢) انظر ترجمته: في تاريخ داريا (ص: ٩٧)، وسماه سعيد بن يزيد بن ذي عصوان، والتاريخ الكبير (٣٣٨/٨)، والثقات لابن حبان (٧/٦٢٤)، والجرح والتعديل (٩/٢٦٧)، تعجيل المنفعة (١/٤٥٠) كلهم ذكروه في يزيد بن سعيد بن ذي عصوان.

الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، به. قال أبو روح -هو حرمي بن عمارة-: لا أدري ممن الشك، قال أبو بردة: فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال: أبوك حدثك هذا عن النبي ﷺ؟ قلت: نعم.

**قلت:** وهي رواية منكرة، وقد خالف شداد أبو طلحة الراسبي الجميع في لفظه، وهو سيء الحفظ، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يُخطئ».

وبه أعلمه البيهقي، فقال<sup>(١)</sup>: «فهذا حديثٌ شكٌّ فيه بعضُ رواته، وشداد أبو طلحة ممن تكلم أهل العلم بالحديث فيه، وإن كان مسلم استشهد به في كتابه؛ فليس هو ممن يقبل منه ما يخالف فيه، والذين خالفوه في لفظ الحديث عدد، وهو واحد، وكل واحد ممن خالفه أحفظُ منه، فلا معنى للاشتغال بتأويل ما رواه، مع خلاف ظاهر ما رواه الأصول الصحيحة الممهدة في ﴿أَلَا نَزَرُ وَأَزْرَهُ وَزَرَ أُخْرَى﴾ [النجم: ٣٨]، والله أعلم».

**قلت:** وهو بهذا اللفظ منكر، وقد ضعّفه الذهبي<sup>(٢)</sup> فقال: شداد له مناكير. وابن حجر<sup>(٣)</sup>، ونقل عن البيهقيّ تضعيفه.

**\* وأما اللفظ الرابع: «إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا».**

وهذا تخريبه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٨/١ - ٣٩)، وفي «التاريخ الأوسط» (٢٤٩/١) وعبد الله بن أحمد في «العلل» (٥٨٧٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١٠٧/١)، والطحاوي في «شرح مُشكِـل الآثار»

(١) شعب الإيمان (١/٥٨٣).

(٢) تلخيص المستدرک (٤/٣٨٤).

(٣) الفتح (١١/٤٠٥).



(١/٢٤٤)، والحاكم (١٥٦)، (٧٦٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٠٨)، وفي «تاريخ أصبهان» (١/٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤١٩٣)، (٩٣٦١)، والقضاعي (١٠٠٠)، والخطيب (٤/٢٠٥)، ومن طريقه ابن عساكر (٥/٢٤٦) من طرق عن أبي بكر بن عياش: ثنا أبو حصين عن أبي بردة قال: كنتُ جالساً عند عبيد الله بن زياد فأتني برؤوس الخوارج كلما جاء رأسٌ قلتُ: إلى النار، فقال عبد الله بن يزيد الأنصاري: أو لا تعلم يا ابن أخي أنني سمعتُ رسول الله ﷺ، به.

ولفظُ الحاكم (٧٦٥٠): «عَذَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ بِأَيْدِيهَا فِي دُنْيَاهَا». ولفظُ «حلية الأولياء»: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلَ». ولفظُ «أخبار أصبهان»: «إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي أَوْلِيهَا». وقال الحاكم في الموضوع الأول: هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة، ولم يُخرِّجْاه، وله شاهدٌ صحيح. قلتُ: قوله «على شرط الشيخين» فيه نظر؛ لأن أبا بكر بن عياش إنما أخرج له مسلم في مقدمة صحيحه، ولم يُخرِّجْ له في أصل الصحيح. وقوله: «لا أعلم له علة»؛ فإن الإمام أحمد وأبا حاتم قد أعلاه، كما سيأتي. وقال الحاكم في الموضوع الثاني: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرِّجْاه، إنما أخرج مسلم وحده حديث طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى: أمتي أمة مرحومة.

**قلتُ:** وهذا وهمٌ، فلم يرد هذا اللفظ عند مسلم كما سبق.

وقال أبو نعيم في «حلية الأولياء»: غريب تفرد به أبو بكر عن أبي حصين.

- وتوبع أبو حصين عليه، تابعه الحسن بن الحكم النخعي عن أبي بردة قال: سمعتُ عبد الله بن يزيد يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ، به.

أخرجه ابنُ حَبَّان في «المجروحين» (١/٢٣٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧١٦٤)، وفي الصغير (١٨٩٣)، والحاكم (١٥٧) من طرق عن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي، ثنا الحسن بن الحكم النخعي، به.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن الحكم إلا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد، تفرد به عثمان بن أبي شيبة».

وقال الهيثمي<sup>(١)</sup> بعد أن عزاه للطبراني: «ورجاله ثقات».

قلتُ: فيه الحسن بن الحكم النخعي: ذكره ابن حَبَّان<sup>(٢)</sup> في ترجمته بحديثين هذا أحدهما، وقال: هذان الخبران بهاتين اللفظتين باطلان.

وقال الذهبي<sup>(٣)</sup>: وثقه ابنُ معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وتكلم فيه ابن حَبَّان، فقال: يُخطئ كثيراً ويهيمُ شديداً، لا يُعجبي الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

**قلتُ:** وهذا معلول، عبد الله بن يزيد ليس من رجالهما، وفي سنده اختلافٌ قادح:

كما أنه مُختلفٌ في صُحبته: قال ابن أبي حاتم<sup>(٤)</sup>: «سمعتُ أبي قال: سمعتُ إسحاق بن موسى الأنصاري، وسألته عن جده عبد الله بن يزيد الأنصاري

(١) مجمع الزوائد (٧/٢٢٤).

(٢) المجروحين (١/٢٣٣).

(٣) الميزان (٢/٢٣٣).

(٤) علل الحديث (٣٠٤).

الخطمي: هل له صحبة؟ فجعل يُصغره.

عبد الله بن يزيد كان صغيراً على عهد رسول الله ﷺ، وإنما يحدث عبد الله ابن يزيد عن البراء وعن أبي أيوب وعن زيد بن ثابت، فهذا يدل على صغره.

ثم قال: على حديث الباب: وأما أبو بكر بن عياش، فإنه يروى عن أبي حصين عن أبي بردة عن عبد الله بن يزيد سمعتُ النبي ﷺ يقول: «جُعِلَ عذابُ هذه الأمةِ في السَّيفِ»<sup>(١)</sup>.

ورواه ابنُ عليّة عن يونس عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ولم يُسمِّه عن النبي ﷺ بمثله. قلتُ لأبي: أيُّهما أشبه؟ قال: ما أدري<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو داود<sup>(٣)</sup>: سمعتُ مُصعباً الزبيرِيَّ يقول: له صحبة، يعني عامر بن مسعود، وكان أمير ابن الزبير على الحرب على الكوفة، وكان عبد الله بن يزيد الخطمي على الصلاة. قال: وليستُ للخطمي صحبة، كان صغيراً حين مات النبي ﷺ.

وقال الأثرم<sup>(٤)</sup>: قيل لأبي عبد الله: لعبد الله بن يزيد صحبة صحيحة؟ فقال: أما صحيحة فلا. ثم قال: شيءٌ يرويه أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي بردة، عن عبد الله بن يزيد قال: سمعتُ النبي ﷺ. قال: وما أرى ذلك بشيء.

**قلتُ:** انفرد أبو بكر بن عياش بجعله من مسند عبد الله بن يزيد وهو ذو

(١) مضى بلفظ: «إن عذاب هذه الأمة جعل في دُنياها». ولم أجده باللفظ المذكور من طريق أبي بكر بن عياش إنما جاء عن حميد بن هلال، كما سيأتي في اللفظ الخامس.

(٢) سيأتي تخريجها في اللفظ الخامس.

(٣) سؤالاته لأحمد (٧٩).

(٤) كما في التهذيب (٦/١٥٥).

أخطأ من هذا القبيل، وإن كان الحسن النخعي تابعه، فقد خالفا الناس فيه، فهو مما توبع فيه على الخطأ.

والصواب رواية حميد، فقد تابعه أقوامٌ على أصل هذا السند، وممن تابعه على بن مدرك وبريد ورياح بن الحارث: روه عن أبي بردة، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن النبي ﷺ... بهذا.

فأخرجه محمد بن فضيل الضبي في «الدعاء» (١٢)، وعنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٨/١-٣٩)، وفي «التاريخ الأوسط» (٢٤٨/١)، والحاكم (٩٧٦٤) عن رياح بن الحارث<sup>(١)</sup>.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٩/١) عن علي بن مدرك<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه أيضا في «التاريخ الكبير» (٣٩/١)، وفي «التاريخ الأوسط» (٢٤٩/١)<sup>(٣)</sup>، وقال لنا سعيد بن يحيى: حدثنا أبي، قال: حدثنا بريد<sup>(٤)</sup>.

ثلاثتهم<sup>(٥)</sup> عن أبي بردة، قال: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي السُّوقِ فِي إِمَارَةِ زِيَادٍ إِذْ ضَرَبْتُ بِإِحْدَى يَدَيَّ عَلَى الْأُخْرَى تَعَجُّبًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: قَدْ كَانَتْ لَوَالِدِهِ صُحْبَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مِمَّا تَعَجَّبُ يَا أَبَا بُرْدَةَ؟ قُلْتُ: أَعْجَبُ مِنْ قَوْمِ دِينِهِمْ وَاحِدٌ وَنَبِيِّهِمْ وَاحِدٌ وَدَعْوَتِهِمْ وَاحِدَةٌ وَحَجُّهُمْ وَاحِدٌ وَعَزْوُهُمْ وَاحِدٌ يَسْتَحِلُّ بَعْضُهُمْ قَتْلَ بَعْضٍ، قَالَ: فَلَا تَعَجَّبُ فَإِنِّي سَمِعْتُ وَالِدِي، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ حِسَابٌ

(١) رياح - بكسر أوله، ثم تحتانية -، ثقة. التقريب (١٩٧٢).

(٢) علي بن مدرك النخعي أبو مدرك الكوفي ثقة. التقريب (٤٧٩٦).

(٣) سقط منه «بريد» فجاء هكذا: وقال سعيد بن يحيى، حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بردة.

(٤) هو بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، الكوفي، ثقة يُخطئ قليلاً. التقريب (٦٥٨).

(٥) في رواية علي بن مدرك قال: رجل من الأنصار، عن بعض أهله.

وَلَا عَذَابٌ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الْقَتْلِ وَالزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ<sup>(١)</sup>». لفظ الحاكم.

قلتُ: «رجل من الأنصار» هذا مبهم وليس صحابياً، وهو علة هذا السند، وقد ساق أسانيد الحديث البخاري في «التاريخ الأوسط» والاختلاف فيه، ورجَّح هذا الوجه فقال: «وفي أسانيدنا نظر، والأول أشبه»، يعني هذا السند.

**\* وأما اللفظ الخامس: «عُقُوبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ السَّيِّئُ».**

وهذا تخريجه:

يرويه يونس، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَإِذَا ابْنُهُ يُعَاقِبُ عُقُوبَةً شَدِيدَةً، فَقَعَدْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغْمُومًا لِمَا رَأَيْتُ مِنْ عُقُوبَتِهِ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا؟ فَقُلْتُ: جِئْتُ عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ، فَوَاللَّهِ يُعَاقِبُ عُقُوبَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُقُوبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ السَّيِّئُ». لفظ ابن أبي شيبة. وعند ابن أبي عاصم: عن أبي بردة قال: دخلتُ دار زياد أو ابن زياد.

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٩٣٨)، نا إسماعيل ابن عليّة.

والبخاري في «التاريخ الأوسط» (٢٤٩/١)، وفي «التاريخ الكبير» (٣٩/١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩١٧) وفي «الديات» (ص: ١٥) من طريق حماد بن سلمة.

وأبو يعلى في المسند - كما في «المطالب العالية» (١٨/١٩٧) - من طريق خالد بن عبد الله الواسطي.

كلُّهم عن يونس، به.

(١) هكذا في الأصل وتعرب بالضم أخيراً «عَذَابُهَا».

وجاء في رواية خالد بن عبد الله: عن أبي بريدة، عن رجل من المهاجرين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن حجر<sup>(١)</sup>: رجاله ثقات.

- ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥٩/٢): من طريق المؤمل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن نصر بن عاصم عن عقبه بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، به.

وهذا سندٌ مُتَكَرِّرٌ عَلَيْهِ المؤمل، وهو ابن إسماعيل معروف بسوء الحفظ<sup>(٢)</sup>، والمحفوظ عن يونس بن عبيد هو ما سبق من رواية الثقات، وكذلك هو المحفوظ عن حماد بن سلمة.

وقال الهيثمي<sup>(٣)</sup>: رواه الطبراني ورجال الصحيح.

- وقد ضَعَّفَ حديث الباب:

- ابنُ معين: وقال حرمله بن قيس، عن أبي بريدة مرسلًا. ذكره ابن معين وقال: من لم يسنده أكيس ممن أسنده<sup>(٤)</sup>.

- الإمام البخاري: فإنه ساق أسانيد الباب في التاريخ الكبير والأوسط وقال: «وفي أسانيدنا نظر، والأول أشبه، والخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة، وأن قومًا يعذبون ثم يخرجون أكثر وأبين».

(١) بذل الماعون (ص: ٢١٤).

(٢) هو مُؤَمَّلٌ بوزن مُحَمَّدٍ - هَمْزَةٌ - بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ. التقريب (٧٠٢٩).

(٣) المجمع (٧/ ٢٢٤).

(٤) التاريخ - برواية عباس الدوري (٢٦٣٣).

- والحافظ<sup>(١)</sup> قال: وفي حديث الباب - حديث أبي هريرة في القصاص يوم القيامة بالحسنات والسيئات - وما بعده: حديث أبي سعيد في معنى هذا أيضاً. قال ابن حجر: دلالة على ضعف الحديث الذي أخرجه مسلم من رواية غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبي موسى... الحديث.

فقد ضعّفه البيهقي وقال: تفرّد به شداد أبو طلحة، والكافر لا يعاقب بذنب غيره؛ لقوله تعالى: ﴿الْأَنْزِلُ وَأَنْزِلُ وَأَزْرُ وَأَزْرُ أُخْرَى﴾ [النجم: ٣٨]، وقد أخرج مسلم أصل الحديث من وجه آخر عن أبي بردة بلفظ: «الفداء»، قال البيهقي: ومع ذلك فضعّفه البخاري وقال: الحديث في الشفاعة أصح.  
- ونقل البوصيري<sup>(٢)</sup> أن البخاري أعله وأقرّه.

### وخلاصة الكلام على هذا الحديث:

أن الرواية الصحيحة هي التي رواها مسلم عن عون وسعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى - في الفداء - وهي التي تضمنت قصة استحلاف عمر بن عبد العزيز لأبي بردة؛ لأن رواته عن أبي بردة أكثر عدداً وأوثق، ولإخراج الإمام مسلم له من هذا الوجه.

أما الرواية التي حدثت في مجلس عبيد الله بن زياد مع أبي بردة، فالظاهر أنها قصة أخرى مُختلفة عن قصة أبي بردة مع عمر بن عبد العزيز، فهي تحكي واقعة حيّة، وقد بيّنا اضطرابها والراجح فيها، وهي مُنكرة المتن مع ذلك، كما أن حديث أبي موسى تضمّن زيادة فداء المسلم بالكافر من النار، وهذه ليست في تلك الرواية.

(١) الفتح (١١/٤٠٥).

(٢) الزوائد (٣/٣١٧).

### ثانياً: حديث معقل بن يسار رضي الله عنه:

يرويه الحسن، عن معقل بن يسار، أنه دخل على عبيد الله بن زياد يعوده فقال له معقل: إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ عُقُوبَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ السَّيْفُ، وَمَوْعِدُهُمُ السَّاعَةُ، وَالسَّاعَةُ أَذْهَى، وَأَمْرٌ».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٢٠٢/٤٦٠) حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا عقبه بن مكرم، ثنا عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن معقل بن يسار، به.

**قلتُ:** وقال الهيثمي<sup>(١)</sup>: رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

وعبد الله بن عيسى الخزاز، قال فيه أبو زرعة: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: هو مضطرب الحديث، وأحاديثه أفرادٌ كلها<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه:

يرويه يزيد بن حصين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا فِتْنٌ وَزَلْزَلٌ وَبَلَايَا».

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/٥٥١) عن بقية بن الوليد، عن أبي العلاء، عن محمد بن جحادة، عن يزيد بن حصين، عن معاذ بن جبل، به.

زاد ابن عساكر فيه: لعن المرجئة والقدرية.

(١) مجمع الزوائد (٧/٤٥٨).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/٤٧٠)، التقريب (٣٥٢٤)، التهذيب (٥/٣٥٣).



**قلتُ:** وي زيد بن حصين: يزيد بن حصين بن نمير. عن أبيه. قال البخاري: لم يصح حديثه<sup>(١)</sup>.

وقال ابنُ عديّ: يزيد بن حصين بن نُمَيْر عن أبيه. سمع منه محمد بن المنذر، ولم يصح إسناده. سمعتُ ابنَ حمّاد يذكره عن البخاري.

وقوله: سمع منه محمد بن المنذر، روى<sup>(٢)</sup> ابن المنذر: لا يُعرَف.

وقال: ولعله أراد أن يقول محمد بن المثنى؛ لأن ابن المنذر غير معروف، وي زيد بن حصين أيضاً ليس بمعروف، ولا أعرِفُ له من المُسنَدِ شيئاً<sup>(٣)</sup>.

وقال ابنُ حبان<sup>(٤)</sup>: يزيد بن حصين بن نمير. يروي عن أبيه. روى عنه محمد بن الزبير.

وقال ابن حجر<sup>(٥)</sup>: يزيد بن حصين بن نمير مصري.

روى عن النبي ﷺ في سبأ. روى عنه علي بن رباح. كذا ذكره ابنُ أبي حاتم، وقوله: مصريٌّ وهُم، وإنما كان يُقال: دخل مصر مع ابن مروان بن الحَكَم فسَمِعَ منه عليُّ بن رباح بها.

وقال ابن أبي حاتم<sup>(٦)</sup>: يزيد بن حصين روى عن: ...، روى عنه: محمد بن الزبير.

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٣٢٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤ / ٣٧٦)، ميزان الاعتدال (٤ / ٤٢١).

(٢) قوله: «روى» زيادة، وانظر «تاريخ دمشق» (٦٥ / ١٥٨).

(٣) الكامل (٩ / ١٧٠).

(٤) الثقات (٧ / ٦١٩).

(٥) الإصابة (١١ / ٣٩٧).

(٦) الجرح والتعديل (٩ / ٢٥٧).

### رابعاً: حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

- يرويه ابن شهاب عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الزَّلَازِلُ وَالْبَلَاءُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَى اللَّهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ الْقِصَاصُ؟ فَسَكَتَ». لفظُ نعيم بن حماد.

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٥٠).

وأخرجه أبو العرب في «المحن» (ص: ١٦) -مقتصرًا على أوله فقط- عن سحنون.

كلاهما عن ابن وهب قال أخبرني مسلمة بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب أن عبد الله بن عمر، به.

**قلتُ:** مسلمة بن علي، هو الخُشَني، بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون، أبو سعيد الدمشقي البلاطي، متروك<sup>(١)</sup>.

وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمى الدمشقي، ضعيف<sup>(٢)</sup>.

وقال النسائي<sup>(٣)</sup>: متروك الحديث شامي، روى عنه أبو أسامة. وقال الوليد بن مسلم: هو كذاب.

وقال ابن حبان<sup>(٤)</sup>: كُتِبَتْهُ أَبُو عمرو، يروي عن الزهري، روى عنه الوليد بن

(١) التقريب (٦٦٦٢)، التهذيب (١٠ / ١٤٦).

(٢) التقريب (٤٠٤٠)، التهذيب (٦ / ٢٩٥).

(٣) الضعفاء والمتروكون (٣٦٣)

(٤) المجروحين (٢ / ٥٥).

مسلم وأبو المغيرة. كان ينفرد عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات من كثرة الوهم والخطأ، وهو الذي يُدلس عن الوليد بن مسلم يقول: قال أبو عمرو، وحدثنا أبو عمرو عن الزهري، يوهم أنه الأوزاعي، وإنما هو ابن تميم، وقد روى عنه الكوفيون: أبو أسامة وحسين الجعفي وذو وهما.

وقال الدارقطني<sup>(١)</sup>: قال ابن حبان: وقد روي عنه الكوفيون: أبو أسامة، والحسين الجعفي، وذو وهما.

قال أبو الحسن: قوله: حسين الجعفي، روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم خطأ، الذي يروى عنه حسين هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو أسامة يروى عن عبد الرحمن بن يزيد هذا ابن تميم، فيقول ابن جابر، ويغلط في اسم جده.

ذكره الدارقطني<sup>(٢)</sup>، وقال: أبو أسامة يغلط في نسبه.

وقال ابن عدي<sup>(٣)</sup>: وقال النسائي، فيما أخبرني محمد بن العباس، عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الشامي متروك الحديث، روي عنه أبو أسامة، وقال: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وقال سبط ابن العجمي<sup>(٤)</sup>: وقال النسائي وغيره: متروك الحديث شامي، وهذا عجيبٌ إذ يروي له ويقول: متروك.

وقال البخاري<sup>(٥)</sup>: عنده مناكير. ويُقال: هو الذي روى عنه أهل الكوفة: أبو

(١) تعليقاته على المجروحين (ص: ١٥٧).

(٢) الضعفاء والمتروكون (٣٣٢).

(٣) الكامل (٥ / ٤٧٨).

(٤) الكشف الحثيث (ص: ١٦٦).

(٥) التاريخ الكبير (٥ / ٣٦٥).

أسامة، وحسين، فقالوا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وقال الذهبي<sup>(١)</sup>: وقد سمع أبو أسامة من هذا السلمي، واعتقد أنه ابن جابر، فوهم.

### خامساً: حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

يرويه عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِّنْ أُمَّتِي رَجُلًا مِّنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ فَكَانَ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ».

أخرجه ابن بشران في «أماليه» (١٥٤٦)، وعنه الخطيب في «المتفق والمفترق» (١١٦/١) أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد، حدثنا جعفر بن محمد قال: قال سفيان بن زياد، حدثنا عبد الله بن ضرار عن أبيه عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

**قلتُ:** وسندهُ تالفٌ؛ عبد الله بن ضرار بن عمرو الملقبي، قال الدارقطني: ضرار بن عمرو، ببغداد والبصرة، عن يزيد الرقاشي، يروي عنه ابنه عبيد الله، وعبد الله، ضعيفان<sup>(٢)</sup>.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه، لا يتابع عليه<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حبان<sup>(٤)</sup>: يروي عن أبيه، وأبوه ضعيف. روى عنه النضر بن يزيد.

(١) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٧٧).

(٢) الضعفاء والمتروكون (٣٠٢).

(٣) الكامل (٥/ ٣٩٦).

(٤) الثقات (٨/ ٣٤٦).

- ضرار بن عمرو الملقب بمنكر الحديث، قال يحيى بن معين: لا شيء. وقال الدولابي: فيه نظر. وقال ابن عدي: منكر الحديث<sup>(١)</sup>، وقال ابن حبان<sup>(٢)</sup>: منكر الحديث جداً، كثير الرواية عن المشاهير بالأشياء المناكير، فلمَّا غلب<sup>(٣)</sup> المناكيرُ في أخباره بطل الاحتجاجُ بآثاره<sup>(٤)</sup>.

### سادساً: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

وله عنه طريقان:

١ - يرويه كثير بن سليم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ».

أخرجه ابن ماجه (٤٢٩٢) قال: حدثنا جبارة بن المغلس، قال: حدثنا كثير بن سليم، فذكره.

**قلتُ:** وسندهُ تالفٌ؛ جبارة بن المغلس، متروك، وقال ابن أبي حاتم: كان أبو زُرْعَةَ حَدَّثَ عَنْهُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ ثُمَّ تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْدَ ذَلِكَ. وقال: قال لي ابن نُمَيْرٍ: ما هو عندي ممن يكذب كان يُوضَعُ له الحديثُ فَيُحَدِّثُ بِهِ، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب. سألتُ أبي عن جبارة، فقال: هو على يدي عدل مثل القاسم بن أبي شيبَةَ<sup>(٥)</sup>.

(١) الكامل (٥ / ١٦١).

(٢) المجروحين (١ / ٣٨٠).

(٣) هكذا في الأصل، والأصوب: غلبت.

(٤) ميزان الاعتدال (٢ / ٣٢٨).

(٥) الجرح والتعديل (٢ / ٥٥٠)، التهذيب (٢ / ٥٧).

٢- يرويه حميد الطويل، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، مُتَّابٌ عَلَيْهَا، تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا، وَتَخْرُجُ مِنْ قُبُورِهَا لَا ذُنُوبَ عَلَيْهَا، تَمَحَّصُ عَنْهَا ذُنُوبُهَا بِاسْتِغْفَارِ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا».

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٧٩)، وأبو أحمد الحاكم «الأسامي والكنى» (١ / ١١٨) عن أحمد بن طاهر قال: نا جدي حرمله بن يحيى قال: نا حماد بن زياد البصري قال: نا حميد الطويل، وكان جارا لنا قال: سمعتُ أنس بن مالك، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا حماد بن زياد، تفرد به حرمله.

**قلتُ:** وسنّده تالفٌ؛ أحمد بن طاهر بن حرمله بن يحيى بن عبد الله التجيبي، المصري: كذاب<sup>(١)</sup>.

- وحماد بن زياد الزراد مجهول، روى عن: أبي بكر الهذلي، روى عنه: زافر بن سليمان، وعبد الله بن الجراح القهستاني<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (١ / ١١٨): أخبرنا أبو حفص عمّار بن أحمد بن علي الجوهري، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن أبي سريّة الأزدي، حدثنا حماد بن رقاد البصري، قديم علينا، وكان من صلحاء الناس وعبّادهم، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، مختصراً على أوله.

**قلتُ:** وهذا إسنادٌ مجهول؛ أبو إسحاق الأزدي: في ترجمته ساق أبو أحمد

(١) المجروحين (١ / ١٥١)، الكامل (١ / ٣٢٣)، ميزان الاعتدال (١ / ١٠٥).

(٢) الجرح والتعديل (٣ / ١٣٩).

الحاكم هذا الحديث: روى عنه: أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي. حديثه في أهل مصر، ولم يذكر فيه جرماً ولا تعديلاً.

وحَمَّاد بن رَقَّاد البصري: كذا، وعند الطبراني: حَمَّاد بن زياد!

- وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٦٧) أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن الحسن المالكي، ثنا محمد بن بكر بن الفضل الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو الجواب، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن أمتي أمةٌ مرحومةٌ».

**قلتُ:** وسنَّدهُ تالفٌ؛ عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم المعافري، القمي أبو القاسم، لم أجده.

ومحمد بن بكر بن الفضل الهلالي، قال السهمي: سَمِعْتُ أبا محمد بن غلام الزهري يقول: محمد بن بكر بن الفضل الهلالي البكري ليس بالمرضي<sup>(١)</sup>.

- جعفر بن أحمد بن عبد السلام، لم أجده.

- وأبو الجواب: هو الأحوص بن جواب -بفتح الجيم وتشديد الواو- الضبي صدوق ربما وهم<sup>(٢)</sup>.

- والراوي عنه هو محمد بن غالب الرقي، ولم أجده؛ فهذا إسنادٌ باطل لا حقيقة له.

وأخرج الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص: ١٤٥)، ومن طريقه

(١) سؤالات السهمي (٤٩ و ١٠١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٩٢).

(٢) التقريب (٢٨٩).

القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٧٠) قال: سمعتُ أبا سعيد، عمرو بن محمد بن منصور يقول: سمعتُ أبا بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: لما دخلتُ بخارى، ففي أول مجلس حضرتُ مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم، فذكرتُ في حضرته أحاديث، فقال الأمير: حدثنا أبي، نا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أمي أمةٌ مرحومة...» الحديث، فقلتُ: أيُّد الله الأمير، ما حدثتُ بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد بن هارون، فسكت وقال: فكيف؟ قلتُ: هذا حديث أبي موسى الأشعري، ومداره عليه، فلمَّا قُمنَّا من المجلس قال أبو علي صالح بن محمد البغدادي: يا أبا بكر جزاك الله خيراً، فإنه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة، ولم يجسُرْ واحدٌ منَّا أن يُردّه عليه، قال أبو عبد الله: إنما أراد الأمير إسماعيل بن أحمد حديث يزيد بن هارون عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده.

**قلتُ:** وسنّده تالفٌ؛ أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور لم أجده.

- وإسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان أحد الملوك السامانية، وهم أرباب الولايات ببلاد ما وراء النهر... وكان جواداً شجاعاً صالحاً، توفّي سنة خمس وتسعين ومئتين<sup>(١)</sup>.

وأبوه هو الأمير والِد المُلُوك السامانية أمراء ما وراء النهر، وهو أحمد بن أسد بن سامان بن خذلة بن أنوسرد بن سامطغان بن بهرام، الملك الذي يُقال له بهرام جوبين، وقيل: أحمد بن أسد بن سامان بن جبا بن نيار بن أنوسرد، يكنى أبا نصر. حدّث عن: عبد الله بن الوليد العدني ومنصور بن عمار المروزي ويزيد بن هارون الواسطي. روى عنه: ابنه إسماعيل. توفي بالشاش في سنة

(١) الوافي بالوفيات (٩/ ٥٥).



خمسين ومئتين<sup>(١)</sup>.

فحالهما لا يُعرف في الرواية.

**سابعاً: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:**

وله عنه طريقان:

١- يرويه أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِّي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، قَدْ رُفِعَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ، إِلَّا عَذَابَهُمْ أَنْفُسُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ».

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٠٩) حدثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي، ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا سعيد بن مسلمة الأموي، عن سعد بن طارق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سعد بن طارق إلا سعيد بن مسلمة.

**قلت:** وهو سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، نزيل الجزيرة ضعيف<sup>(٢)</sup>.

وخالفه يحيى بن أبي زائدة، فرواه عن سعد بن طارق عن أبي حازم، عن أبي هريرة قوله:

أخرجه إسحاق بن راهويه (٢٢٧)، وأبو يعلى (٦٢٠٤) - كما في «المطالب العالية» (١٢٦/١٧)، (١٩٥/١٨) - عن سعد بن طارق عن أبي حازم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: إن هذه الأمة مرحومة، لا عذاب عليها، إلا ما عذبت به أنفسها. قلت: وكيف تعذب أنفسها؟ قال: أما كان يوم النهر عذاباً، أما

(١) المتفق والمفترق (١/١٦٥)، الوافي بالوفيات (٦/١٥٢).

(٢) انظر: التقريب (٢٣٩٥)، التهذيب (٤/٨٣).

كان يومُ الجَمَلِ عذابًا، أما كان يومٌ صَفِينِ عذابًا؟<sup>(١)</sup>.

قلتُ: وسنُدهُ صحيح، كما قال ابن حجر<sup>(٢)</sup>، لكنه موقوف.

وقال ابن حجر: وهذا معنى حديث أبي موسى: «عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل»، فهو شاهدٌ قويٌّ له، ومثله لا يُقال بالرأي.

نعم لو كان المشهود له بهذا اللفظ ثابتًا، لكنه غيرُ ذلك كما بيَّناه.

٢- يرويه نصر بن علقمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، مُتَابٌ عَلَيْهَا، مَغْفُورٌ لَهَا، لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ».

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٦٦ / ٢٤٩٣) حدثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد، عن نصر بن علقمة، عن أبي هريرة، به.

**قلتُ:** وسنده ضعيف جدًا لتدليس الوليد، وجهالة نصر واضطرابه، فرواه هكذا، ورواه مرة أخرى فقال: عن أبي موسى الأشعري. أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٦٥)، (٢٤٩٤).



(١) في الأصل «عذاب» في المواضع الثلاثة والصواب ما أثبت.

(٢) بذل الماعون (ص: ٢١٤).

## المبحث الثاني

### ما ورد من أن الحُمَّى حظ المؤمن من النار في الآخرة

ورد في هذا المعنى عدة روايات عن: أنس بن مالك، وعائشة، وعثمان بن عفان، وأبي ريحانة الأنصاري، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة وأبي أمامة، وكعب الأحمري، ومرسل أبي المتوكل، ومرسل الحسن، ومن قول التابعي مجاهد بن جبر، رضي الله عنهم.

**أولاً: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:**

وله عنه طريقان:

١- يرويه قتادة، عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحُمَّى حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ». لفظ الطبراني.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥٤٠) حدثنا محمد بن إبراهيم العسال، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥٩٢) من طريق حسين بن هارون، ومحمد بن نصير،

جميعهم (العسال، وحسين، ومحمد) عن سليمان بن داود الشاذكوني، نا عيسى بن ميمون، حدثني قتادة، فذكره.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عيسى بن ميمون، تفرد به الشاذكوني.

والشاذكوني؛ كذبه غير واحد من الأئمة.

وقال الهيثمي: فيه عيسى<sup>(١)</sup> بن ميمون، ضعفه أحمد وجماعة، وقال

(١) كذا، وهو تصحيف، صوابه: عيسى.

الفلاس: صدوق كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث<sup>(١)</sup>.

وقال ابن حجر<sup>(٢)</sup>: ضعيف.

بل هو أوهى من ذلك، فهو متروك الحديث، واتهمه ابن حبان بالوضع، ولم يُحَدِّثْ عبد الرحمن عنه.

وترك حديثه أبو داود والساجي وأبو أحمد الحاكم، وقال ابن معين، وقال أبو نعيم: ليس بشيء. وقال البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات توهُمًا لا تَعَمْدًا<sup>(٣)</sup>.

- وخالف الشاذكوني: محمد بن جامع العطار فرواه، عن عيسى بن ميمون، عن قتادة بن دعامة، عن أبيه - بدلًا من أنس - مرفوعًا: «الْحَمَّى سِجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَهِيَ حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ». لفظ أبي نعيم.

أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» (١/٥٥٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥٩١) من طريق محمد بن الهيثم أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن جامع العطار، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبيه، به.

قال أبو نعيم: وهو تصحيفٌ وَوَهُمٌ، وصوابه: قتادة، عن أنس بن مالك.

وقال ابن حجر: دعامة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمران بن الحارث السدوسي والد قتادة ذكره ابن منده، وهو خطأ نشأ عن تصحيف، فروى ابن منده من طريق محمد بن جامع العطار عن عيسى بن ميمون عن قتادة عن أبيه...

(١) مجمع الزوائد (٢/٣٠٦).

(٢) التقريب (٤٤١٧).

(٣) انظر: الكامل (٧/٩٠)، التهذيب (٧/٨٨).

وقال الشاذكوني: عن عبيس عن قتادة عن أنس، وهو الصواب<sup>(١)</sup>.

٢- يرويه أبو خلف عن ثابت عن أنس يرفع الحديث، قال: «إِنَّ الْحُمَى كُورٌ مِنْ كُورِ جَهَنَّمَ، مَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا كَانَتْ حَطَّةٌ مِنَ النَّارِ».

أخرجه أبو يعلى (٣٤٥٧) قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا زهير بن إسحاق، قال: حدثنا أبو خلف، عن ثابت، فذكره.

زهير بن إسحاق هو زهير بن إسحاق أبو إسحاق السلولي البصري، قال الدوري، قال: قلت ليحيى بن معين: زهير بن إسحاق الذي يروى عن يونس بن عبيد فضغفه، وقال: ليس هو بشيء، حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن زهير بن إسحاق، فقال: هو شيخ<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حبان: كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد<sup>(٣)</sup>، لكنه ذكره في «الثقات»<sup>(٤)</sup>.

وقال الذهبي<sup>(٥)</sup>: فيه ضعف. قال ابن معين: ليس ذا بشيء. وقال النسائي: ضعيف. قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٣٢): محمد بن أبان، أخو عمران، الواسطي. سمع أبا خلف، جار عثمان البري، حدثنا ثابت، - لا أحسبه إلا عن أنس - عن النبي ﷺ: «الْحُمَى كِبْرُ جَهَنَّمَ».

(١) الإصابة (٢ / ٣٩٩).

(٢) الجرح والتعديل (٣ / ٥٩٠).

(٣) المجروحين (١ / ٣١٥).

(٤) (٨ / ٢٥٦).

(٥) ميزان الاعتدال (٢ / ٨٢).

كذا مختصراً كعادته، وعلى الشك، وأبو خلف هو موسى بن خلف العمي، بتشديد الميم، البصري، صدوقٌ عابدٌ له أو هام<sup>(١)</sup>.

قال ابنُ مندَه<sup>(٢)</sup>: أبو خلف: موسى بن خلف بن موسى البصريُّ. حدَّث عن: أبيه، كناه محمد بن أبان.

وهو الراوي عنه عند البخاري.

ومحمد بن أبان هو محمد بن أبان بن عمران الواسطي الطحان صدوق تكلم فيه الأزدي<sup>(٣)</sup>، وهو أوثق من زهير بن إسحاق، فالظاهر أن الحديث أصحُّ مختصراً.

### ثانياً: حديث عائشة رضي الله عنها:

وله عنها طريقان:

١- يرويه الأسود، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْحَمَى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ».

رواه البزار (٧٦٥) كشف الأستار: حدثنا محمد بن موسى الواسطي، ثنا عثمان بن مخلد، ثنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، به.

قال البزار: لا نعلم أسنده عن هشيم إلا عثمان.

**قلتُ:** وعزاه الهيثمي<sup>(٤)</sup> للبزار وقال: وإسناده حسن.

(١) التقريب (٦٩٥٨)، التهذيب (١٠ / ٣٤١).

(٢) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٩٦).

(٣) التقريب (٥٦٨٨).

(٤) مجمع الزوائد (٢ / ٣٠٦).

وفيه نظر فهذا إسناد ضعيف: عثمان بن مخلد هو عثمان بن مخلد التمار من أهل واسط. يروي عن هشيم. روى عنه محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي<sup>(١)</sup>.

وقال الدارقطني: لا بأس به<sup>(٢)</sup>.

وفيه تدليس هشيم.

والمغيرة ضعّفوه في إبراهيم خاصة؛ لأنه يدلّس عنه.

وعِلَّةُ أَهْمُ: المخالفةُ سندًا ومنتًا:

فأما السند، فقد خولف عثمان بن مخلد في رفعه، ورجّح وقفه الدارقطني كما في «العلل» (٣٦٠٤) قال: رواه عثمان بن مخلد التمار الواسطي، لا بأس به، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وخالفه مندل بن علي، رواه عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عائشة، موقوفًا، وهو المحفوظ.

وعلقه ابن الجوزي<sup>(٣)</sup> من هذا الوجه عن عثمان، ونقل عن كلام الدارقطني مُقِرًّا له.

وتعقّب ابن رجب كلام الدارقطني وقال: قلت: قد توبع التمار على روايته عن هشيم، فرواه نصر بن زكريا، عن جعفر بن عبد الله البلخي، عن هشيم، كما رواه التمار.

وقد روي عن عائشة من وجه آخر، خرّجه الطبراني والبخاري من رواية عمر

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١٧٠)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٥٣).

(٢) العلل (٣٦٠٤).

(٣) العلل المتناهية (٢/ ٨٦٥).

بن راشد - مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان - عن محمد بن عجلان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ. وعمر بن راشد هذا، قال ابن عدي: هو مجهول<sup>(١)</sup>.

٢ - يرويه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: فَقَدَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَى كَانَ يُجَالِسُهُ، فَقَالَ: «مَا لِي فَقَدْتُ فَلَانًا؟» فَقَالُوا: اعْتَبَطَ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعَكَ الْإِعْتِبَاطَ، فَقَالَ: «قَوْمُوا بِنَا حَتَّى نَعُودَهُ»، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بَكَى الْغُلَامُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبْكُ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخْبَرَنِي أَنَّ الْحُمَى حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ».

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٣١٨)، وفي «المعجم الصغير» (٣١٤) حدثنا تميم بن محمد الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، حدثنا عمر بن راشد المدني مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، حدثنا محمد بن عجلان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: فَقَدَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَى كَانَ يُجَالِسُهُ، فَقَالَ فَذَكَرَهُ.

وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عجلان، ولا عن ابن عجلان إلا عمر بن راشد، تفرد به يعقوب بن سفيان.

**قلت:** وعزاه الهيثمي<sup>(٢)</sup> للطبراني في الصغير والأوسط، قال: وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وغيره، ووثقه العجلي.

بل عمر بن راشد المدني كما سبق في كلام ابن رجب، وهو غير الذي تكلم فيه الهيثمي، فهو عمر بن راشد أبو حفص المدني مولى عبد الرحمن بن

(١) مجموع الرسائل «البشارة العظمى للمؤمن بأنَّ حظَّه من النار الحمى» (٢/٣٧٠).

(٢) المجموع (٢/٣٠٦).



أبان بن عثمان، قال ابن عدي: شيخ مجهول<sup>(١)</sup>.

كلاً ليس مجهولاً، بل هو شديد الضعف متهم، قال أبو حاتم الرازي: كتبت من حديثه ورقتين، ولم أسمع منه لَمَّا وجدته كذِبًا وزُورًا، والعجبُ من يعقوب بن سفيان كيف كتب عنه وكيف رَوَى عنه؛ لأنني في ذلك الوقت وأنا شابُّ علمتُ أن تلك الأحاديث موضوعة فلم تَطُبْ نَفْسِي أَنْ أَسْمَعَهَا، فكيف خَفِيَ علي يعقوب بن سفيان ذلك؟<sup>(٢)</sup>.

وقال العقيلي<sup>(٣)</sup>: منكر الحديث.

قال ابن حَبَّان: عمر بن راشد الجاري القرشي مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، كان ينزل الجار وهو الذي يقال له الساحلي يضع الحديث<sup>(٤)</sup>.

وقال الخطيب: كان ضعيفاً يروي المناكير عن الثقات<sup>(٥)</sup>.

أما الآخر فهو عمر بن راشد بن شجرة أبو حفص اليمامي<sup>(٦)</sup>.

وهو قريبٌ منه أيضًا في الضعف.

وله طريق آخر أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢ / ١٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر، ثنا محمد بن يونس الشامي قال: ثنا عمر بن سلمة الغفاري، قال: ثنا جعفر بن محمد بن الزبير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: عاد

(١) الكامل (٦ / ٣٠).

(٢) الجرح والتعديل (٦ / ١٠٨).

(٣) الضعفاء الكبير (٣ / ١٥٨).

(٤) المجروحين (٢ / ٩٣).

(٥) تهذيب التهذيب (٧ / ٤٤٦).

(٦) تهذيب التهذيب (٧ / ٤٤٥).

رسول الله ﷺ رجلاً من بني غفار فوجده محمومًا وله ضجيجٌ من شدة ما يجدُ من الحمى، فقال رسول الله ﷺ: «الحمى من فيح جهنم، وهي نصيب المؤمن من النار» فقال له رسول الله ﷺ: «اللهم أعطه ما تمنى» فقال: هاه فشقق فمات، فقال رسول الله ﷺ: «إن من أمتي من لو أقسم على الله لأبره».

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث عروة ومن حديث هشام، لم يروه عن هشام إلا جعفر بن محمد، وما كتبه إلا من حديث عمر بن سلمة الغفاري.

**قلت:** عمر بن سلمة الغفاري هذا لم أجده، ولعله من خيال الراوي عنه، وهو محمد بن يونس الشامي وهو الكديمي، قال الذهبي: سئل عنه الدارقطني فقال: يُتهم بوضع الحديث. وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله<sup>(١)</sup>.

واقصر الحافظ على قوله<sup>(٢)</sup>: ضعيف<sup>(٣)</sup>!

وجعفر بن محمد بن الزبير، لم أجده أيضًا، فهذا إسناد مُفتعل لا حقيقة له، والمحفوظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها روت: «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء». وأخرجه بهذا اللفظ عنها البخاري (٣٢٦٣)، ومسلم (٢٢١٠)، والترمذي (٢٠٧٤)، وغيرهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعًا.

- وهناك اختلافٌ في الإسناد: فقد رواه الحسن بن عمرو الفقيمي عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود مرفوعًا، كما سيأتي في حديث ابن مسعود.

(١) ميزان الاعتدال (٤ / ٧٥).

(٢) التقريب (٦٤١٩).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٩ / ٥٣٩).

**ثالثاً: حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه:**

يرويه مَعْبَدُ الْجُهَنِيِّ، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْحُمَّى حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». لفظُ ابن أبي الدنيا.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٥٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٣ / ٥٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٨٧ / ٢)، و (٤٤٨ / ٣) من طريق علي بن بحر بن بري، حدثنا الفضل بن حماد الأزدي، عن عبد الله بن عمران، عن مالك بن دينار، عن معبد الجهني، فذكره.

قال العقيلي قبله: عبد الله بن عمران القرشي عن مالك بن دينار لا يتابع على حديثه.

وقال بعده: إسناده غير محفوظ والمتن معروف بغير هذا الإسناد، وقد روى في هذا أحاديث مختلفة في الألفاظ بأسانيد صالحة<sup>(١)</sup>.

**قلتُ:** ذكره العقيلي<sup>(٢)</sup> في ترجمة الفضل بن حماد الواسطي، عن عبد الله بن عمران، في إسناده نظر.

وقال بعده: هذا يُروى من غير هذا الوجه بإسنادٍ أصح من هذا.

قلتُ: وفيه نظر، إلا أن يعني بـ «أصلح»... أخفَّ ضعفاً، ولكنه يَجْنَحُ لتصحيح هذا المعنى الذي في الحديث، فعَهْدِي به إذا اعتقد ضعف معنى حديثٍ ما أن يقول مثلاً: الرواية في هذا الباب فيها لين... إلخ.

وهذا الإسنادُ واهٍ ففيه:

(١) الضعفاء (٢٨٧ / ٢).

(٢) الضعفاء الكبير (٤٤٨ / ٣).

١- الفضل هذا مجهول كما في الميزان.

٢- عبد الله بن عمران. ذكره العقيلي<sup>(١)</sup> بهذا الإسناد وقال: لا يُتابع عليه. وذكره الذهبي<sup>(٢)</sup> وأقره. قال: لَيْتَهُ الْعُقَيْلِي وَكَذَلِكَ الْحَافِظُ<sup>(٣)</sup>.

وذكر العقيلي عقبه: «وقد روى في هذا أحاديث مختلفة في الألفاظ بأسانيد صالحة. فهذا يؤكد ما ذكرته آنفاً، أنه يميل لتصحيح هذا المعنى، وهذا غير صحيح كما سيظهر.

٣- وعلة ثالثة: الانقطاع بين معبد الجهني وعثمان<sup>(٤)</sup>.

#### رابعاً: حديث أبي ريحانة الأنصاري رضي الله عنه:

يرويه شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْحُمَى كَبِيرٌ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ». لفظ ابن أبي الدنيا، وفي رواية ابن عدي: قَالَ: «... فَأَثَرُ دُوهَا بِالْمَاءِ».

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦٣ / ٧).

وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢١) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي.

والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٢١٧) حدثنا علي.

وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ٣٥٤) حدثنا الحسن بن المشنى.

(١) الضعفاء الكبير (٢ / ٢٨٧).

(٢) الميزان (٢ / ٤٦٧).

(٣) لسان الميزان (٤ / ٥٣٧).

(٤) كما في جامع التحصيل للعلائي (ص: ٣٤٩) والتهذيب أيضاً.

وابن عدي في «الكامل» (٥ / ٦١) من طريق علي بن المديني.  
وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٢٦) من طريق محمد بن يونس بن موسى.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٨٦) من طريق ابن أبي خيثمة.  
وابن عبد البر في «التمهيد» (٦ / ٣٦٠) من طريق علي بن معبد.  
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ١٩٧) من طريق حميد بن زنجويه.  
جميعهم عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا عصمة بن سالم الهنائي، أخبرنا أشعث بن جابر، عن شهر بن حوشب، فذكره.  
جاء في إسناد الطحاوي: حدثنا عصمة بن سالم الهنائي - وكان صدوقاً عاقلاً -.

وسقط من إسناد الطحاوي اسم أشعث وشهر، وهو خطأ مطبعي.  
وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ شهر.

قال ابن عدي في هذا الحديث وغيره: ولشهر بن حوشب هذا غير ما ذكرت من الحديث، ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يُحتجُّ بحديثه، ولا يُتَدَيَّنُ به.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ووثقه جماعة<sup>(١)</sup>.

(١) مجمع الزوائد (٢ / ٣٠٦).

ذكره المنذري<sup>(١)</sup> مجزوماً: وعن أبي ريحانة - رضي الله عنه - . وقال: رواه ابن أبي الدنيا والطبراني كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه.

- وعصمة هذا، ترجمه البخاري بهذا الإسناد وقال: هو سلام بن همام أبو سهل البصري. روى عن الفضل بن معدان ومحمد بن نوح، وعلق على ذلك المحقق وهو العلامة اليماني رحمه الله قال: هكذا وقعت العبارة في الأصل، والله أعلم.

**قلت:** وهي مُقَحَّمَة، فلا تعلق لها بترجمة عصمة، وقد بحثُ عن سهل هذا فلم أجده فيما لديّ من كتب التراجم. فالعلم عند الله.

ثم إنني وجدتُ<sup>(٢)</sup> في ترجمة عصمة، ساق ابن أبي حاتم بسنده عن: مسلم بن إبراهيم: نا عصمة بن سالم وكان صدوقاً.

وهذا من باب تعديل الراوي لمن يروي عنه ولا يعده المحققون شيئاً!  
ولكنه - أي عصمة - مستورٌ، فقد روى عنه ثقتان.

وعلى فرض أنه يُستشهد بحديثه، فلا يتمُّ تحسينُ الحديث؛ لأن الطرق الأخرى مُعَلَّة.

ثم وقفتُ<sup>(٣)</sup> على تحسين ابن حجر لهذا الحديث فقال: «وقد جاء في حديث أخرجه البزار من حديث عائشة بسندٍ حسنٍ. وفي الباب عن أبي أمامة عند أحمد وعن أبي ريحانة عند الطبراني وعن ابن مسعود في مسند الشهاب: «الحَمَى حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ».

(١) الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٠).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٣/ ٢٠).

(٣) الفتح (١٠/ ١٨٥).

وفي تحسينه رَحِمَهُ اللهُ إِسْنَادَ الْبِزَارِ نَظْرًا، وكذا إِسْنَادَ أَبِي أَمَامَةَ فَإِنَّهُ مُعَلِّقٌ بِالْأَضْرَابِ.

### خامسًا: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

يرويه الأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْحُمَّى حَظٌّ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ، وَحُمَّى لَيْلَةٍ يُكْفَرُ<sup>(١)</sup> خَطَايَا سَنَةٍ مَجْرَمَةٍ».

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٦٢) أخبرنا محمد بن الحسين الموصلي، ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا صالح بن أحمد الهروي، ثنا أحمد بن راشد الهلالي، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي، عن الحسن بن صالح، عن الحسن بن عمرو، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، به.

وهذا إِسْنَادٌ تَالَفٌ جَدًّا: وفيه عِلَلٌ:

١ - صالح بن أحمد الهروي. ذكره الذهبي: قال فيه أبو أحمد الحاكم: فيه نظر<sup>(٢)</sup>.

٢ - أحمد بن رشد هو ابن خثيم الهلالي: ذكره الذهبي بخبر باطل في ذكر بني العباس ثم قال: هو الذي اختلقه بجهل<sup>(٣)</sup>.

وترجمه ابن أبي حاتم<sup>(٤)</sup> وسكت عنه، وقد زاد في الحديث زيادة منكرة جدًّا.

(١) كذا، وفي «المقاصد الحسنة» (ص ٣١٤) أو «كنز العمال» (٣/ ٣٢٠ / ٦٧٤٧): «وَحُمَّى لَيْلَةٍ تُكْفَرُ»، ولعله أصح.

(٢) الميزان (٢/ ٢٨٨).

(٣) الميزان (١/ ٩٧).

(٤) الجرح والتعديل (١/ ١/ ٥١).

لذا فإسناد عثمان بن مخلد، عن هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أقوى، لكنه لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً، كما بيّناه سابقاً! وقال ابن رجب: وقد رُوي أيضاً من حديث ابن مسعود، ولا يصح<sup>(١)</sup>.

بينما قال العراقي<sup>(٢)</sup>: رواه البزار من حديث عائشة، وأحمد من حديث أبي أمامة والطبراني في الأوسط من حديث أنس، وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود، وحديث أنس ضعيف وباقيها حسان. وفي هذا تسامح فليس فيه ما يستحق التحسين، بل كلها ضعيفة.

### سادساً: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

يرويه أبو صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه عاد مريضاً ومعه أبو هريرة من وعك كان به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبشُر؛ إن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا ليكون حظّه من النار في الآخرة». (لفظ ابن أبي شيبة).

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٩٠٧)، وعنه ابن ماجه (٣٤٧٠)، ومن طريقه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥٦١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤١).

وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٣٧١).

وأحمد (٩٨٠٧)، ومن طريقه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥٦١)،

وهناد في «الزهد» (٣٩١)، وعنه الترمذي (٢٠٨٨).

(١) مجموع رسائل ابن رجب (٢/ ٣٧٢).

(٢) المغني (ص: ١٦٥٢).



والترمذي (٢٠٨٨) حدثنا محمود بن غيلان.

وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٩) حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي.

والحاكم (١/٣٤٥)، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٨٤) من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري.

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩٦/٦٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/٣٥٩) من طريق أبي جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ.

وقَوَّامُ السُّنَّةِ في «الترغيب والترهيب» (٥٧٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عبيد.

جميعهم عن أبي أسامة حماد بن أسامة.

وأخرجه الطبري في «التفسير» (١٥/٥٩٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/٢٠٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٣٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩٦/٦٦) جميعهم عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي.

كلاهما (أبو أسامة، وأبو المغيرة) عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح، فذكره.

وجاء في كل طرق أبي أسامة - عدا قَوَّامِ السُّنَّةِ - (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر)، بدلاً من (عبد الرحمن بن يزيد بن تميم)، وهو وَهْمٌ من أبي أسامة، كما

أشار إلى ذلك الأئمة، كما سيأتي.

وهذا الإسنادُ واهٍ لعلَّتين:

١- عبد الرحمن بن يزيد هذا.

٢- الاختلاف في إسناده!

فأما العلة الأولى:

فبعد الرحمن الذي في هذا الإسناد هو ابن تميم -وهو واهٍ- وليس ابن جابر الثقة!

أشار إلى ذلك جمعُ من الأئمة: كالبخاري وأبي حاتم وأبي داود والدارقطني وابن عبد الهادي وموسى بن هارون... وغيرهم.  
وكان حجتهم في ذلك أن الراوي -وهو حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي- وهم في نسبه!

قال البخاري<sup>(١)</sup>: «عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السُّلَمي الشَّامي عن مكحول، سمع منه الوليد بن مسلم؛ عنده مناكير.

ويُقال: هو الذي روى عنه أهل الكوفة: أبو أسامة وحسين؛ فقالوا: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم». وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي: عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم؟ فقال: عنده مناكير، يُقال: هو الذي روى عنه أبو أسامة وحسين الجعفي؛ فقالا: هو ابن يزيد بن جابر وغَلَطًا في نسبه، ويزيد بن تميم أصحُّ، وهو ضعيفُ الحديث.»

(١) التاريخ الكبير (٥/٣٦٥).

- وقال أبو داود<sup>(١)</sup>: «عبد الرحمن بن يزيد بن تميم هو السلمي؛ متروك الحديث، حدث عنه أبو أسامة وغلط في اسمه؛ فقال: نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر السلمي؛ وكلُّ ما جاء عن أبي أسامة: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد فهو ابن تميم».

وقال موسى بن هارون الحمّال الحافظ<sup>(٢)</sup>: «روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذلك وَهْمًا منه -رحمه الله- وهو لم يَلْقَ ابنَ جابر، وإنما لقيَ عبد الرحمن بن يزيد بن تميم؛ فظنَّ أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف».

- وقال يعقوب بن سفيان الفسوي<sup>(٣)</sup>: «قال محمد بن عبد الله بن نمير -وذكر أبا أسامة- فقال: «الذي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نرى أنه ليس بابن جابر المعروف -ذُكِرَ لي: أنه رجل يسمى باسم ابن جابر».

قال يعقوب: صدق؛ هو عبد الرحمن بن فلان بن تميم، فدخل عليه أبو أسامة فكتب عنه هذه الأحاديث فروى عنه، وإنما هو إنسانٌ يُسَمَّى باسم ابن جابر».

وقال أيضًا: «وكأنني رأيتُ ابنَ نمير يتهم أبا أسامة؛ أنه علم ذلك وعرف ولكن تغافل عن ذلك».

قال: «قال لي ابن نمير: أما ترى روايته لا تشبه سائر حديثه الصّحاح الذي

(١) سؤالات الأَجْرِي (٣٢٧).

(٢) كما في تاريخ بغداد (١٠ / ٢١٢)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٩٨).

(٣) المعرفة والتاريخ (٣ / ٣٦٦).

روى عنه أهل الشام وأصحابه»<sup>(١)</sup>.

- وقال الإمام الدارقطني<sup>(٢)</sup>: «وأبو أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد، وهذا ابن تميم؛ فيقول: ابن جابر، فيغلط في اسم جده».

وقال ابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup>: سمعتُ أبي يقول: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: لا أعلم أحدًا من أهل العراق يُحدِّثُ عنه. والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة وحسين الجعفي واحدٌ، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم؛ لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة خمسة أحاديث أو ستة أحاديث منكورة لا يحتمل أن يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مثله، ولا أعلم أحدًا من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئًا.

وقال أيضًا<sup>(٤)</sup>: قال أبي: سألتُ محمد بن عبد الرحمن بن أخي حسين الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد؟ فقال: قدم الكوفة وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم ويزيد بن يزيد بن جابر، ثم قدم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدَّهرٍ، فالذي يحدث عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر، هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، نا عبد الرحمن، قال: سألتُ أبي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم. فقال: عنده مناكير، يُقال: هو الذي روى عنه أبو أسامة وحسين الجعفي وقالًا: هو بن يزيد بن جابر وغلطًا في نسبه، ويزيد بن تميم أصح، وهو ضعيفُ الحديث.

ونقله الحافظ ابن عبد الهادي<sup>(٥)</sup>، ونقل أيضًا أقوال البخاري والخطيب

(١) انظر: ترجمة: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي في تهذيب التهذيب (٦/ ٢٩٥).

(٢) تعليقه على المجروحين (ص ١٥٧- ١٥٨).

(٣) العلل (١/ ١٩٧).

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٣٠٠).

(٥) الصارم المنكي (ص: ١٩٧).

والدارقطني وكذا النسائي<sup>(١)</sup>، وأقرهم.

- وقال ابن عساكر<sup>(٢)</sup>: قوله: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهم من أبي أسامة، إنما هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، والحديث محفوظ عنه.

- ونقل الحافظ الذهبي<sup>(٣)</sup> عن الخطيب قال: روى الكوفيون أحاديث: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن ابن جابر، ووهموا في ذلك، فالحمل عليهم، ولم يكن ابن تميم بثقة.

وقال أيضاً<sup>(٤)</sup>: «عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمى الدمشقي... وقد سمع أبو أسامة من هذا السلمى واعتقد أنه ابن جابر فوهم».

- وقال الحافظ ابن رجب: ومن قال إنه ابن جابر فقد وهم<sup>(٥)</sup>.

وذكر ابن رجب أيضاً<sup>(٦)</sup>: تحت عنوان: ذكُر من حدّث عن ضعيفٍ وسماه باسم ثقة: رواية أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي.

ثم نقل رَحْمَتُهُ أقوال ابن نمير وأبي داود، وقال: ومما روى أبو أسامة عن ابن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة حديث: «الْحَمَى حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ». ورواه من الشاميين: أبو المغيرة عن ابن تميم عن إسماعيل بهذا الإسناد. فقوي بذلك أن أبا أسامة إنما رواه عن ابن تميم.

(١) (ص ١٩٨ - ١٩٩).

(٢) تاريخ دمشق (٦٦/٢٩٦).

(٣) الميزان (٢/٥٩٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (٧/١٧٧ - ١٧٨).

(٥) مجموع الرسائل: البشارة العظمى للمؤمن بأن حظه من النار الحمى (٢/٣٦٩).

(٦) شرح علل الترمذي (٢/٤٥٥ - ٤٥٦).

**قلتُ:** فهذا إجماعٌ من أهل الحديث على أن أبا أسامة قد غلَطَ في اسم شيخه، وأن الحديث حديثُ ابن تميم وليس لابن جابرٍ فيه دَخْلٌ!

وذكر ابن كثير الحديث<sup>(١)</sup> من طريق أبي المغيرة هذه وقال: غريبٌ ولم يُخَرِّجوه من هذا الوجه.

وقال الهيثمي<sup>(٢)</sup>: رواه ابن ماجه باختصارٍ، وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف.

وقال ابن حجر<sup>(٣)</sup>: هذا حديث غريب... ورجاله ثقاتٌ إلا عبد الرحمن، فإنه ضعيف، وقد تفرَّد بوضِّله ورَفَعِه، وخالفه سعيد بن عبد العزيز فرواهُ عن إسماعيل من قول كعب الأخبار.

وقال العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ<sup>(٤)</sup>: «ظاهرُ إسناده الصحة ولكنه ضعيف؛ فإن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، ولكن أبا أسامة لم يَلْقَهُ وأخطأ فيه؛ فشيخُه في الحقيقة هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي، وهو ضعيف».

والحديثُ هذا، حسنُه البعضُ أو صحَّحَه ولم يتنبهوا لهذه العلة:

- قال النووي<sup>(٥)</sup>: رواه البيهقيُّ بإسنادٍ حسنٍ.

- وصحَّحَه البوصيري<sup>(٦)</sup> وقال: «هذا إسناد صحيح رجاله مؤثِّقون».

(١) التفسير (٣/ ١٦٣).

(٢) مجمع الزوائد (٢/ ٢٩٨-٢٩٩).

(٣) نتائج الأفكار (٤/ ٢٠٥-٢٠٦).

(٤) تحقيقه «مسند أحمد» (١٨ / ٢٠١ / ٩٦٧٤).

(٥) خلاصة الأحكام (٣٢٣٨).

(٦) مصباح الزجاجة (٤/ ٦١).

مع أن إسناده ابن ماجه وقع فيه اسم عبد الرحمن منسوباً على الصواب - ابن تميم -!

- وصحَّحه عددٌ من المعاصرين منهم:

- الشيخ شعيب الأرنؤوط: قال<sup>(١)</sup>: إسناده جيد،... أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وعبد الرحمن بن يزيد: هو ابن جابر.

وحسنه لغيره<sup>(٢)</sup>، فساق شواهد له ممَّا ذكرناه وبينَّا علَّله.

- الشيخ مصطفى العدوي: قال<sup>(٣)</sup> في حديث أبي هريرة: إنه حسن.

- والألباني<sup>(٤)</sup>.

- ومؤلفو «موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللثام»<sup>(٥)</sup>، وغيرهم.

العلة الثانية: الاختلاف في إسناده على أبي الحصين وأبي صالح الأشعري:

والاختلاف في سنده قد ذكره إمام الأئمة الدارقطني<sup>(٦)</sup> فقال: يرويه

إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر المخزومي، واختلف عنه؛

فرواه أبو المغيرة عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن إسماعيل، عن أبي

صالح الأشعري، عن أبي هريرة.

ورواه أبو أسامة، فقال: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ووهم في نسبه،

(١) تحقيقه «سنن ابن ماجه» (٣٤٧٠).

(٢) تحقيقه «مسند أحمد» (٣٦ / ٤٩٥).

(٣) الصحيح المسند من الأحاديث القدسية (١٤٥)

(٤) انظر: الصحيحة (٥٥٧)، (١٨٢٢) وغيرها.

(٥) انظر: (٦ / ١٠).

(٦) العلل (١٩٨٧).

وإنما هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وتابع أبا المغيرة على الإسناد.

ورواه أبو غسان محمد بن مطرف، عن أبي الحصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «الْحُمَّى حَطُّ الْمُؤْمِنِ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَا أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ حَطُّهُ مِنَ النَّارِ».

قاله شبابة عن أبي غسان، وقيل: عن يزيد بن هارون، عن أبي غسان، عن أبي الحصين، عن أبي صالح، عن أبي أمامة.

ورواه سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن كعب قوله، وهو الصواب.

وأشار البيهقي إلى هذا الاختلاف أيضًا<sup>(١)</sup>.

### سابعاً: حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

يرويه أبو صالح الأشعري، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «الْحُمَّى مِنْ كَبِيرِ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَطُّهُ مِنَ النَّارِ». لفظ أحمد.

أخرجه أحمد (٢٢٥٩٥)، و (٢٢٧٠٥)، وابن منيع في «المسند» - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣٨٥٣-)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٤٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩٥/٦٦ - ٢٩٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٢١٦)، والرويان في «المسند» (١٢٦٩)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (١٠٣/٤)، و (١٦٧/٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٨٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٥٩/٦)، و (١٧١/٢٣) جميعهم من طريق يزيد بن هارون.

(١) في كتابه «الأدب» (ص: ٢٩٩).



وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد الشهير بالغيلانيات» (٨٥١)، ومن طريقه قَوَامُ السُّنَّةِ فِي «الترغيب والترهيب» (٥٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩٦/٦٦)، والمِزِّي فِي «تهذيب الكمال» (٤١٤/٣٣) من طريق عبد الصمد.

والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٦٨/٩٣/٨) من طريق سعيد بن أبي مریم، وعلي بن الجعد.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٨٣) من طريق علي بن عياش الحمصي، وفي «الآداب» (٧٣٧) من طريق محمد بن إسحاق.

جميعهم عن محمد بن مطرف، عن أبي الحصين، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي أمامة، فذكره.

قلت: وهو إسناد معلول كما سبق ذكره، وقد حسَّنه المنذري<sup>(١)</sup> وقال: رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

وقال الهيثمي<sup>(٢)</sup>: «وفيه أبو حصين الفلسطيني ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف».

لكن قال ابن عبد البر<sup>(٣)</sup>: أبو الحصين هذا مروان بن رُوْبَة التغلبي. وقال ابن حجر: مقبول<sup>(٤)</sup>.

(١) الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٠).

(٢) مجمع الزوائد (٢/ ٣٠٥).

(٣) التمهيد (٦/ ٣٦٠).

(٤) التقريب (٦٥٦٨). وانظر: التاريخ الكبير (٧/ ٣٧١)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٦)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٧١)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٨٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٩٢).

فتحسينٌ مثل هذا الإسناد بعيدٌ؛ لجهالة أبي الحصين، وللمخالفة: فقد خالفه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي مولا هم الدمشقي ثقة<sup>(١)</sup> فرواه عن كعب الأخبار، قوله. وصوبه الدارقطني، كما سيأتي.

- ولحديث أبي أمامة طريق أخرى: يرويه أبو غالب عن أبي أمامة قال: أَظُنُّهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى كَيْرٌ مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا فَهُوَ نَصِيْبُهُ مِنْهَا».

أخرجه الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٢/ ٣٦٢) أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن خبية القرشي الكوفي، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا زافر عن حماد بن زياد عن أبي غالب عن أبي أمامة، فذكره.

- وحماد بن زياد الزراد مجهول، روى عن: أبي بكر الهذلي، روى عنه: زافر بن سليمان، وعبد الله بن الجراح القهستاني<sup>(٢)</sup>.

وذكره الخطيب بهذا الحديث وقال: روى عنه: زافر وسكت.

وزافر بن سليمان، صدوق كثير الأوهام<sup>(٣)</sup>.

والراوي عنه لم أعرفه، وكذا شيخ الأصم؛ فهذا إسنادٌ أقلُّ أحواله الضعف.

### ثامناً: حديث كعب الأخبار قوله:

يرويه أبو صالح الأشعري عن كعب الأخبار قال: «الْحُمَّى كَيْرٌ مِنَ النَّارِ يَبْعَثُهَا اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا فَتَكُونُ حَظَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ».

(١) التقريب (٤٦٦).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ١٣٩).

(٣) التقريب (١٩٧٩)، التهذيب (٣/ ٣٠٤).

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٣٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/٩٦٢-٢٩٧) من طريق سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله قال: مرضتُ فعادني أبو صالح الأشعري فحدثني، عن كعب الأحبار، فذكره.

وهذا إسناد صحيح إلى أبي صالح، لكن هل سمع من كعب المتوفى سنة ٢٤هـ، في ترجمة أبي صالح ذكروا أنه يروي عنه.

وهذا الوجه هو ما رجحه الدارقطني<sup>(١)</sup> كما سبق، ووافقه ابن رجب الحنبلي<sup>(٢)</sup>.

وهذا الكلام من الإسرائيليات التي يرويها كعب الأحبار، وموقفنا الشرعي منها معروف، فهي روايات لا حرج في التحدث بها، ما دامت لا تعارض أصول الدين.

### تاسعاً: مرسل الحسن البصري:

يرويه أبو سهل، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ آدَمِيٍّ حَظًّا مِنَ النَّارِ وَحَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنْهَا الْحُمَّى يَحْتَرِقُ جِلْدُهُ وَلَا يَحْتَرِقُ جَوْفُهُ، وَهِيَ حَظُّهُ مِنْهَا».

أخرجه هناد في «الزهد» (٣٩٢) حدثنا عبدة، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن، به.

وإسناده ضعيف، فيه: جُوَيْر - تصغير جابر، ويُقال: اسمه جابر، وجُوَيْر لَقَبٌ - بن سعيد الأزدِي، أبو القاسم البلخي، راوي التفسير، ضعيف جداً<sup>(٣)</sup>.

(١) العلل (١٩٨٧).

(٢) مجموع الرسائل: البشارة العظمى للمؤمن بأن حظه من النار الحمى (٢/٣٦٩-٣٧٠).

(٣) التقريب (٩٨٧)، تهذيب التهذيب (٢/١٢٣).

## عاشراً: مُرْسَل أَبِي الْمُتَوَكَّلِ:

يرويه إسماعيل بن مسلم العبدي قال: أخبرنا أَبُو الْمُتَوَكَّلِ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْحُمَّى فَقَالَ: «مَنْ كَانَتْ بِهِ فِيهَا حَظَّةٌ مِنَ النَّارِ»، فَسَأَلَهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَبَّهُ فَلَزِمَتْهُ فَلَمْ تُفَارِقْهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا».

أخرجه محمد بن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٤٢١): قال: أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، ثنا أبو المتوكل أن نبي الله ﷺ، به.

وهذا سند رجاله ثقات؛ أبو المتوكل هو علي بن داود الناجي البصري مشهور بكنيته ثقة مات سنة (١٠٨) (١).

وإسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري القاضي ثقة (٢).

وروي عن مجاهد بن جبر قوله: يرويه عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: الْحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١].

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٠)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١٥ / ٥٩٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٨٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦ / ٣٥٨) من طريق أبي كريب حدثنا ابن اليمان عن عثمان بن الأسود، به.

**قلتُ:** وهذا إسناد ضعيف. أبو كريب هو محمد بن العلاء بن كريب الكوفي من رجال الستة متفق على توثيقه. وابن اليمان هو يحيى وهو ضعيف.

(١) التقريب (٤٧٣١).

(٢) التقريب (٤٨٣).

وعثمان بن الأسود هو ابن موسى بن باذان المكي مولى بني جمح من رجال الستة وهو ثقة أيضاً.

فلعل هذا هو أصل الحديث المرفوع، ولا يقال إنه يمكن تقوية الأسانيد السابقة بقول مجاهد، فالظاهر أنه يقوله اجتهاداً في تفسير الآية.



## المبحث الثالث

### ما ورد من أن الأمة في الجنة

ورد في هذا الباب حديث: ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ، إِلَّا أُمَّتِي، فَإِنَّهَا فِي الْجَنَّةِ».

ويرويه أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادي، عن محمد بن نوح السراج، عن إسحاق الأزرق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وهذا الحديث مداره على أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادي المروزي، أحد الأئمة في الحديث والفقہ صاحب الإمام أحمد، رواه عنه جماعة لم يُعرفوا بما يشفع لهم قبول روايتهم، ولا التدين بما انفردوا به، لا سيما وهذا الحديث يتضمن بشرى عظيمة تتلطف لها النفوس، وتتسابق عليها الهمم.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٣٧)، ومن طريقه ابن الفاجر في «موجبات الجنة» (٣٣٤) حدثنا أحمد<sup>(١)</sup>، قال: نا أحمد بن محمد بن الحجاج قال: نا محمد بن<sup>(٢)</sup> نوح قال: نا إسحاق الأزرق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٦٤٨)، ومن طريقه ابن الفاجر في «موجبات الجنة» (٣٣٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/١١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٨٣) حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مزاحم البغدادي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادي، حدثنا محمد بن نوح السراج، حدثنا إسحاق الأزرق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، به.

(١) هو أحمد بن محمد الصيدلاني البغدادي.

(٢) سقط من «الأوسط» قوله: «محمد بن» وهو ثابت عند ابن الفاجر ويؤيده مصادر التخریج.

قال الطبراني في «المعجم الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا إسحاق، ولا عن إسحاق إلا محمد، تفرد به: أحمد.

وقال في «المعجم الصغير»: لم يروه عن عبيد الله إلا إسحاق.

وهذه الأسانيد رواها معروفون، إلا شيخي الطبراني فقد ترجمهما الخطيب ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً:

- فعبد الله بن أحمد بن أبي مزاحم البغدادي: ذكره الخطيب<sup>(١)</sup> قال: حدث عن: أبي بكر المروزي صاحب أحمد بن حنبل. روى عنه أبو القاسم الطبراني. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- وأحمد بن بن محمد الصيدلاني: ترجمه الخطيب<sup>(٢)</sup> ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

لكنهم مُتَابِعُونَ، كما سيأتي.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال ابن عدي: أحمد بن محمد بن الحجاج كذبوه، وأنكرت عليه أشياء.

وقال الهيثمي<sup>(٣)</sup>: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وهو ضعيف.

وهذا وَهْمٌ مِنْهُمَا جَمِيعًا، فالواقع في الإسناد ليس هو ابن رشدين، وقد أخرج ابن الجوزي الحديث من طريق الخطيب البغدادي، ووقع في رواية

(١) تاريخ بغداد (١١/١٤).

(٢) تاريخ بغداد (٥/١٣٧).

(٣) مجمع الزوائد (١٠/٦٩).

الخطيب وفي الموضوع الذي نقل منه ابن الجوزي: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي أبو بكر صاحب أحمد بن حنبل.

وجاء في «المعجم الصغير»: أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادي، وابن رشد بن هذا مصري، والمذكور في الإسناد هو: أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي أبو بكر الحنبلي صاحب الإمام أحمد أحد الأئمة في الحديث والفقهاء.

وهكذا رواه الخطيب في ثلاثة مواضع من «تاريخ بغداد» مصرحاً في كلها بأنه البغدادي، وأخرجه الذهبي في ترجمته<sup>(١)</sup> فقال: المروزي الإمام القدوة شيخ بغداد أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج الفقيه، أجل أصحاب الإمام أحمد، لزم أحمد دهرًا، وأخذ عنه العلم والعمل، ثم أسند هذا الحديث من طريقه، ثم قال: «قال إسحاق بن داود: لا أعلم أحدًا أقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المروزي. وقال أبو بكر بن صدقة: ما علمتُ أحدًا أدبَ عن الدين من المروزي. قال الخلال: خرج المروزي للغزو فشيوعه إلى سامرا وجعل يردهم فلا يرجعون فحزر من وصل معه إلى سامرا نحو خمسين ألف إنسان. مات في سنة ٢٧٥، وغيره أكثر تحصيلًا لفنون الحديث، ولكنه كان إمامًا في السنة شديد الاتباع، له جلاله عظيمة».

فهذا هو المذكور في سند الحديث، وأما الضعيف فهو مصري وكنيته أبو جعفر<sup>(٢)</sup>.

### أما المتابعات المشار إليها:

١- فأخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥١٧/٤) أخبرناه أبو بكر البرقاني،

(١) سير النبلاء (١٣/١٧٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/١٥٣).

(٢) وله ترجمة مطوّلة في «لسان الميزان» (١/٥٩٤).



قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن حجاج المروزي، قال: حدثنا محمد بن نوح، وأثنى عليه أحمد بن حنبل خيراً، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، به.

**قلتُ:** أحمد بن محمد الصيدلاني مجهول الحال كما تقدم.

وعبد الله بن محمد بن حمدان النيسابوري أبو محمد، لم أقف على من تَرَجَمَ له، على أنه تابعه الطبراني كما تقدم.

٣- وأخرج الخطيب (١٣/١٢٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٨٣): أخبرني علي بن المحسن التنوخي، حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، حدثنا أبو الطيب مظفر بن السري الكاتب، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي أبو بكر صاحب أحمد بن حنبل، به.

**قلتُ:** مظفر بن السري الكاتب مجهول، لم أجده إلا عند الخطيب هنا.

٣- قال الرافعي في «التدوين» (٢/١٨١) في ترجمة أحمد بن شاذان القزويني: حدث بناهوند عن أحمد بن يوسف الثعلبي.

ثم قال: حدث أبو بكر محمد بن معاذ بن فهد النهاوندي بقزوين إملاءً فقال: ثنا أحمد بن شاذان القزويني بناهوند، ثنا أحمد بن يوسف الثعلبي، ثنا أحمد بن نوح المرؤذي: جاء أحمد بن حنبل<sup>(١)</sup>، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا شريك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، به.

(١) ما جاء هنا في السند: «أحمد بن نوح المرؤذي، جاء أحمد بن حنبل»، فيه سقطٌ وتصحيفٌ، صوابه: «أحمد بن محمد بن حجاج المرؤذي، قال: حدثنا محمد بن نوح، وأثنى عليه أحمد بن حنبل خيراً، قال: حدثنا إسحاق الأزرق»، كما مضى في الأسانيد السابقة واللاحقة.

**قلتُ:** كذا خالف أحمد بن يوسف التغلبي؛ فذكر شريكاً بين إسحاق الأزرق، وعبيد الله بن عمر.

والراجح أن الرواية المحفوظة من دون ذكر شريك، وذلك لأن السند إلى أحمد بن يوسف التغلبي -ثقة-، تالف؛ فيه: أبو بكر محمد بن معاذ بن فهد النهاوندي؛ وإيه، وله أوهام<sup>(١)</sup>.

وشيخه أحمد بن شاذان بن المهند البشتي أبو سعيد لم أجده، فهذا السند منكر.

٤- وأخرج الرافعي في «التدوين» (١٢٩/٤) أنبأنا الحافظ أحمد بن سلفة بالإجازة العامة عن القاضي أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار، ثنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن مخلد، أنبأ أبو بكر الحسن بن الحسين بن حمشاد، ثنا موسى بن عمران الحمامي بقزوين، ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عنبر الوشاء، ثنا أبو بكر المرؤذي أحمد بن محمد بن الحجاج، ثنا محمد بن نوح، به.

قلتُ: وموسى بن عمران الحمامي مجهول، ذكره الرافعي في ترجمته بهذا الحديث، وقال: حدث بقزوين عن أبي علي الوشاء. ولم يزد.

ومن دونه أيضاً: حسن بن الحسين بن حمشاد الفقيه القزويني، لم أجده. وإسماعيل بن عبد الجبار هو ابن محمد بن عبد العزيز بن مالك القزويني، الأصبهاني القاضي، قال الرافعي: «سمع وسمع منه الكثير... وسمع منه يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وأبو طاهر السلفي، والكبار». توفي سنة ثلاث وخمسة مئة<sup>(٢)</sup>.

أما حسن بن محمد بن عنبر بن شاكر بن سعيد البغدادي الوشاء أبو علي،

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٤/٤٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/٣٨٧)، لسان الميزان (٥/٣٨٤).

(٢) انظر: «التدوين» (١/٢٦٤).

فهو ضعيف<sup>(١)</sup>.

فمثل هذه الطرق لا يُفَرَّحُ بها، بل هي غرائبٌ ومناكيرٌ لا يثبتُ بها شيءٌ.

٥ - وأخرج أبو الحسين بن المهدي<sup>(٢)</sup> في «مشيخته» (٥٦)، ومن طريقه ضياء الدين المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٤)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/٦٣٢)، وفي «سير أعلام النبلاء» (١٣/١٧٦): ثنا عمر ثنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الحذاء يعرف بابن أسد الوراق، ثنا أحمد بن أصرم المزني وأبو بكر المروزي، قالوا: ثنا محمد بن نوح رفيق أحمد بن حنبل، ثنا إسحاق الأزرق، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، به.

**قلتُ:** عمر شيخ أبي الحسين بن المهدي هو: عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير بن هارون بن مهران أبو حفص المقرئ، يُعَرَّفُ بالكتاني، تُوَفِّي سنة ٣٩٠هـ، قال محمد بن أبي الفوارس: «كان لا بأسَ به»، وقال الخطيب: «ثقة»<sup>(٣)</sup>.

وشيخُه أحمد بن عبد الله الحذاء المعروف بابن أسد الوراق هو: أحمد بن عبد الله بن خالد بن ماهان أبو حامد الحربي، ترجمه الخطيب، وقال: «ثقة»<sup>(٤)</sup>.  
وأحمد بن أصرم المزني ثقة<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الكامل (٣/٢٠٥)، تاريخ بغداد (٨/٤٣٤)، ميزان الاعتدال (١/٥٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٤/٢٥٦).

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله أبو الحسين الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغريق (٣٧٠ - ٤٦٥هـ) قال الخطيب: كان فاضلاً نبياً، ثقةً صدوقاً، يُقال له: راهب بني هاشم. انظر: تاريخ بغداد (٤/١٨٣)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٩٤)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٥/٩٠)، الأعلام للزركلي (٦/٢٧٦).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (١٣/١٣٨).

(٤) تاريخ بغداد (٥/٣٨٠).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٢/٤٢)، وتاريخ بغداد (٥/٧٢)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/٢٢).

لكنْ يحولُ دون الاعتبار بهذا السند المتأخر أمرٌ وهو أن «مشيخة أبي الحسين ابن المهدي» هي من رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي عن أبي حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طَبْرَزْد، وَسْتُ الكَتَبَةِ نِعْمَةَ بنت علي بن يحيى بن الطَّراح سماعاً، عن أبي محمد يحيى بن علي بن الطَّراح عن أبي الحُسَيْن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصَّمَد بن المُهْتَدِي.

هذا هو السند الذي تروى به هذه المشيخة، وفيه نظر:

ففي السَّنَد: عمر بن محمد بن معمر بن يحيى بن أحمد بن طبرزد البغدادي، الدَّارَقَزِي المؤدَّب، ضعيف، ولم يكن يفهم شيئاً من العلم، وكان متهاوناً بأمور الدين وقد وهَّاهُ ابن النجَّار من قبل دينه<sup>(١)</sup>.

والمقرونة معه ست الكتبة شيخة من أهل دمشق، اسمها: نعمة بنت علي بن يحيى بن علي ابن الطَّراح (٥١٨ - ٦٠٤ هـ) سمعتُ من جدها: كتاب «الكفاية» للخطيب، وأشياء.

حدَّث عنها: الضياء، وابن خليل، واليلداني، والمنذري، وابن أبي عمر، والفخر علي، وجماعة. وأجازها به الحافظ ابن عساكر، وسمعه عليها جماعة<sup>(٢)</sup>.

فهي مُسِنْدَةٌ لا يُعْرَف عنها سوى أنها سمعتُ وأُجيزتُ، كعادة المتأخرين في السعي الحثيث لتحصيل الأسانيد العالية، فلا يؤخذ من ذلك سوى أن لها أسانيد يرغب أهل الرواية في السماع منها لا أكثر.

أما مسألة الضبط والحفظ، فمنذ قرون لم يشترط في هؤلاء الرواة المسندين سوى صحة السماع فقط، وهو معيارُ الثقة إذ لا يُعوَّل على ما يتفردون به من أحاديث.

(١) انظر: تاريخ بغداد (١١٨/٢٠)، ذيل تاريخ بغداد لابن الديبهي (٣٤٩/٤)، الأعلام للزركلي (٦١/٥).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٢٠٥/٢١)، سير أعلام النبلاء (٤٣٤/٢١)، الأعلام للزركلي (٣٨/٨).

فالذهبي وغيره من المتأخرين قد يُطلقون التوثيق ولا يريدون به ثقة الاحتجاج كقول المتقدمين من الأئمة كأبي حاتم وابن معين، فقول هؤلاء: «ثقة» يعني العدالة والضبط معاً، أما مَنْ بعدهم فإنهم يُسرفون في ألفاظ التفخيم والمديح، وقد يكون المقول فيه ذلك ساقطاً مجروحاً لا يرقى حديثه حتى للشواهد.

و«الثقة» في عُرْف أهل القرون الثلاثة الأولى -عصر التدوين- يختلف معناها عن قولهم «ثقة» في العصور التالية، أي: بعد عصر جمع وتدوين الأخبار؛ لاختلاف الغرض من الرواة؛ لذا تشددوا في تعريفه وتحديد أوصافه؛ أما بعد ذلك فإن الغرض من الرواة هو حفظ تسلسل الأسانيد فقط! لذا تَرَخَّصُوا في الشروط المفروض وجودها في الراوي كالضبط، واكتَفَوْا بصحة أصله ولقائه! يقول الذهبي<sup>(١)</sup>: «فَمِنْ هذا الوقت بل وقبلة صار الحفاظ يُطلقون هذه اللفظة -يعني كلمة: ثقة- على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة مُتَقِنٍ وإثباتِ عدلٍ، وتَرَخَّصُوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عُرْف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه المتقن لما حَمَلَهُ، الضابط لما نَقَلَ، وله فَهْمٌ ومعرفةٌ بالفن، فتوسَّع المتأخرون».

وقال النووي<sup>(٢)</sup>: أعرَضَ الناسُ هذه الأزمان عن اعتبار مجموع الشروط المذكورة لكون المقصود إبقاء سلسلة الإسناد المختص بالأئمة؛ فليعتبر ما يليق بالمقصود، وهو كون الشيخ: مسلماً، بالغاً، عاقلاً، غير متظاهرٍ بفسق أو سخفٍ، وبضبطه بوجود سماعه مثبتاً بخط غير متهم، وبروايته من أصل موافقٍ لأصل شيخه، وقد قال نحو ما ذكرناه الحافظ أبو بكر البيهقي.

(١) السير (١٦ / ٧٠).

(٢) تدريب الراوي (١ / ٣٤٠).

**قلتُ:** وذكره السيوطي<sup>(١)</sup>، قال البيهقي: توسَّع من توسَّع في السماع من بعض مُحدِّثي زماننا؛ الذين لا يحفظون حديثهم ولا يُحسنون قراءته من كتبهم ولا يعرفون ما يُقرأ عليهم بعد أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم؛ وذلك لتدوين الأحاديث في الجوامع التي جمعها أئمة الحديث، قال: فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لا يُقبل منه، ومن جاء بحديث معروفٍ عندهم فالذي يرويهِ لا ينفرد بروايته، والحجة قائمة بحديثه برواية غيره، والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث مسلسلاً بـ «حدثنا وأخبرنا»، وتبقى هذه الكرامة التي خُصَّتْ بها هذه الأمة شرفاً لنبينا ﷺ.

وقال السيوطي: وكذا قال السلفيُّ في جزءٍ له في شروط القراءة.

وقال الذهبي في «الميزان»: ليس العمدة في زماننا على الرواة، بل على المحدثين والمفידين الذين عُرِفَتْ عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين، قال: ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره.

**قلتُ:** فقد اتضح الفرقُ في الحكم على الراوي بالثقة حسب الغرض منه، ففي عصر التدوين كانوا يحتجُّون بالراوي؛ لذا تشدَّدوا في شروط قبول رواياته، أما بعد، فصار الغرض هو حفظ: «سلسلة الإسناد بحدِّثنا وأخبرنا»، يعني مسألة شكلية فقط، وسماها البيهقي كرامةً للأمة، وهي كذلك!

لذا يُخطئ من يحتجُّ بإسنادٍ يتفرد به راوٍ متأخِّرٌ، ولا يوجد في الكتب التي صنَّفَتْ قبل القرن الثالث، وذلك لنكارة تفردِهِ ولا بُدَّ، حتى لو وُثِّق، فقد عرفتُ ماذا يعنون بهذا التوثيق!

(١) المصدر نفسه (١/ ٣٤١).

قال الذهبي<sup>(١)</sup>: وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم: «الثقة على من لم يجرح، مع ارتفاع الجهالة عنه. وهذا يُسمَّى مستوراً، ويُسمَّى: محله الصدق، ويقال فيه: شيخ».

فليس كلُّ من قيل فيه ثقة يجب الاحتجاج بمروياته، حتى تُمحصَّ هذه الكلمة.

ومن الأمثلة: قال الذهبي<sup>(٢)</sup>: العالم الشهير مُحدِّث جَرَجَرِيَا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، وصفه أبو نعيم الأصبهاني بالحفظ وارتحل إليه. قال المحدث محمد بن أحمد الروياني: لم أر أحداً أحفظ من المفيد. وقال الماليني: كان المفيد رجلاً صالحاً.

**قلت:** لكنه مُتَّهَمٌ، وقد تجاسرَ البرقاني وأخرج عنه في صحيحه، واعتذر بأن الحديث المذكور لم يسمعه من غيره وسُئِلَ عنه فقال: ليس بحُجَّة.

فانظرُ إلى كل هذا التفخيم في الرجل وهو متهم، ومع سقوطه عند البرقاني، إلا أنه خرَّج له في صحيحه!

وهناك أمثلة أخرى: وليراجع من شاء التراجم في الصفحات: ٧٩٣، ٨٠٠، ٨٠٣، ٨٣٩، ٨٥٤، ٨٧٧، ٨٨٣، ٨٨٤، ٩٠٨، ٩٢٥... إلخ.

وفي ترجمة<sup>(٣)</sup>: أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي: قال فيه: الشيخ الصدوق المحدث ثم نقل قول الخطيب فيه: كان لا يعرف شيئاً من العلم غير أن سماعه صحيح.

(١) الموقظة (ص: ٧٨).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٧٩).

(٣) السير (١٦/ ٧٠).

- وفي ترجمة<sup>(١)</sup>: الباقر جي محمد بن جعفر بن مخلد الفارسي.

قال فيه أحمد بن علي البادي: كان ثقة صحيح السماع، غير أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث.

فلا يرد التعقُّب على قول الدارقطني أن أبا بكر المروزي تفرَّد به<sup>(٢)</sup>.

**قلتُ:** تبين من النظر في هذه الأسانيد أن مدارها على المجاهيل المتأخرين، وعليه فلا يصحُّ اعتقادُ ثبوتِ الطريقِ إلى أحمد بن محمد بن الحجاج، ولو سلَّمنا بثبوتها فلا يثبت أيضاً، ففي الحديث عدة عِلَل:

١- تفرَّد المجاهيل المتأخرين به وعدم مشاركة الثقات لهم فيه.

٢- تفرَّد محمد بن نوح به، وهو راوٍ مُقِلٌّ.

٣- نكارة متنه وعدم وجود شواهد له.

قال الخطيب<sup>(٣)</sup> في ترجمة محمد بن نوح بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال العجلي المعروف والده بالمضروب، كان أحد المشهورين بالسُّنَّة، وحدث شيئاً يسيراً.

وروى عن إسحاق بن يوسف الأزرق حديثاً غريباً.

قال البرقاني: وقال الدارقطني: تفرَّد بهذا الحديث إسحاق الأزرق، ولم يحدث به غير محمد بن نوح المضروب، وتفرَّد به عنه أبو بكر المروزي.

قال لنا البرقاني: بلغني أن محمد بن نوح هذا جار أحمد بن حنبل، وأن

(١) المصدر نفسه (١٦/٢٥٤).

(٢) كما نقله الخطيبُ عنه في تاريخ بغداد (٤/٥١٧).

(٣) تاريخ بغداد (٤/٥١٧).



أحمد بن حنبل، قال لمن سأله عنه: اكتب عنه فإنه ثقة.

أخبرنا التنوخي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد أبو بكر الصيدلاني الحنبلي، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: حدثنا محمد بن نوح، وسألت عنه أحمد بن حنبل، فقال: ثقة.

قلت: وهذا المنقول فيه نظر، فالأول منقطع: قال البرقاني: بلغني.

والثاني فيه: أحمد بن محمد أبو بكر الصيدلاني، وهو مجهول، كما مضى. ومن وثقه فهو اعتماداً على هذه النقول، وكذلك موقفه من مسألة خَلَقَ القرآن، فوصفوه بقولهم: كان عالمًا زاهدًا مشهورًا بالسُّنَّةِ والدين، امْتَحَنَ بِخَلْقِ القرآن فثبت على السُّنَّةِ حتى حُمِلَ هو والإمام أحمد في القيود إلى المأمون فمات محمد في الطريق<sup>(١)</sup>.

وكذلك وصف السمعاني<sup>(٢)</sup> له بأحد الثقات المشهورين بالسُّنَّةِ، حدَّث بشيءٍ يسيرٍ عن إسحاق بن يوسف الأزرق، ثم ذكر عن الإمام أحمد أنه قليل العلم، وهذا كله ممَّا أورده الخطيب لم يزيدوا عليه وقد بيَّنَّا ضَعْفَ أسانيدِهِ.

فهذا هو سرُّ الثناء عليه، وليس هذا ممَّا يرفع شأنه في الرواية، ولهذا أشباهٌ ونظائرٌ، فنعيم بن حماد شديدٌ في السُّنَّةِ، لكن العمل على تضعيفه وكذلك ابن بطة الحنبلي، وقد اتُّهم بالوَضْعِ، فليس السُّنَّةِ والبدعة مقياسًا لقبول الراوي أو رَدِّهِ، على تفصيلٍ يضيِّقُ هذا الموضوعُ عن بيانه.

لذا اعتبر الخطيب روايته هذا الحديث عن إسحاق الأزرق «حديثًا غريبًا»، وهو تعليلٌ وجيه؛ لأن هذا السند وهو «عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر»

(١) انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢/ ٢٢٩)، الوافي بالوفيات (٥/ ٩١).

(٢) الأنساب (١٢/ ٣٠٢).

من الأسانيد المشهورة جداً، فيندر أن يتفرد به عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن عبيد الله بن عمر بهذا المتن، وهو رجل قليل العلم، وليس من أصحاب إسحاق. وإسحاق روى عنه الأكابر من النقاد فروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة ودحيم وقتيبة، وعمرو الناقد، ويحيى بن معين، وجماعة<sup>(١)</sup>، فهؤلاء الأئمة أولى أن يكون عندهم مثل هذا الحديث عن هذا الراوي المقل.

فمحمد بن نوح غير مكثّر من الرواية عموماً، وعن الأزرق خصوصاً، فقد ذكروا أنه روى عنه شيئاً يسيراً.

- وأيضاً هذا الحديث، لم يروه أحدٌ من أصحاب الكتب المشهورة، وإنما تفرّد به الطبراني، وتأخر الطبقة للقرن الرابع هكذا قادح في التفرّد، لا سيّما في سندٍ ومتنٍ بهذه الخطورة.

يقول د. عبد الغني بن أحمد جبر مزهر: إذا لم يرد الحديث في كتب السنة المعتمدة، ولم يروِه أحدٌ من أصحاب المصنفات الحديثية المشهورة المعروفة، فهل يُحكّم لذلك على الحديث بالضعف، وذلك بأن يُروى في جزءٍ من الأجزاء، أو الفوائد أو الأمالي أو المجالس، أو المشيخات أو غيرها من المصنفات، ولم يُخرَج في شيء من الكتب المعتمدة؟

ونعني بكون الكتاب معتمداً أن يكون من كتب الحديث ويجمع بين صفتي التقدم والشهرة، أي التداول في أوساط العلماء، ويكون معروفاً مشهوراً لديهم، متقدماً في التصنيف، لا شك أن الحديث إذا كان ممّا يُحتاج إلى مثله ولم يُعرف لدى المصنفين المشهورين الذين قاموا بجمع الأحاديث وتصنيفها، أو يكون

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٢٥٧).

معروفاً لكن يُعرضون عن إخراجهم، فإنه ممّا يَغْلِبُ على الظن عدمُ صِحَّتِهِ، إذ لو كان صحيحاً لعرفه وخرّجه بعض هؤلاء الحفاظ المتقدمين<sup>(١)</sup>.

وسُئِلَ شيخُ الإسلام ابن تيمية<sup>(٢)</sup> عما يفعله الناس في يوم عاشوراء من الكحل، والاعتسال، والحِنَاء والمصافحة، وطَبْخ الحبوب وإظهار السرور، وغير ذلك؟

فأجاب: لم يرد في شيء من ذلك حديثٌ صحيحٌ عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه، ولا استحَبَّ ذلك أحدٌ من أئمة المسلمين لا الأئمة الأربعة، ولا غيرهم. ولا روى أهل الكتب المعتمدة في ذلك شيئاً، لا عن النبي ﷺ ولا الصحابة، ولا التابعين، لا صحيحاً ولا ضعيفاً، لا في كتب الصحيح، ولا في السنن، ولا المسانيد، ولا يُعرَف شيءٌ من هذه الأحاديث على عهد القرون الفاضلة.

وكذلك قال ابن عبد الهادي<sup>(٣)</sup> وقد روى القاضي أبو يعلى وأبو إسحاق الشيرازي في كتابيهما أن النبي ﷺ قال: «في خمس من الإبل شاة، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشراً»، فقال: حديث يحيى بن الحكم عن معاذ فيه إرسالٌ، ولم يُخرِّجه أحدٌ من أصحاب الكتب الستة. وقد أكثر ابن عبد الهادي من إعمال هذا المقياس في التضعيف في أكثر من موضع<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن عبد الهادي على حديث أخرجه الدارقطني عن أنس قال: «أول

(١) أصول التصحيح والتضعيف: د. عبد الغني بن أحمد جبر مزهر، مجلة البحوث الإسلامية، العدد (٤١) ص: (٣٥٤).

(٢) الفتاوى الكبرى (١/ ١٩٤).

(٣) التنقيح (٢/ ١٧٤).

(٤) انظر: التنقيح (٢/ ٣٥٨)، (٢/ ٤١٧)، (٢/ ٤٦٢)، (٣/ ٤٠٠) وغيرها.

ما كرهت الحجامة للصائم» ونقله الزيلعي<sup>(١)</sup> قال: «هذا حديثٌ منكرٌ لا يصحُّ الاحتجاج به؛ لأنه شاذُّ الإسنادِ والمتن، وكيف يكون هذا الحديث صحيحاً سالمًا من الشذوذ والعلة ولم يخرج أحدٌ من أصحاب الكتب الستة، ولا هو في المصنفات المشهورة ولا في السنن المأثورة ولا في المسانيد المعروفة، وهُم يحتاجون إليه أشدَّ احتياجٍ ولا نعرفُ أحدًا رواه في الدنيا إلا الدارقطني، رواه عن البغوي عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد به، وكلُّ من رواه بعد الدارقطني إنما رواه من طريقه، ولو كان معروفًا لرواه الناس في كتبهم، وخصوصًا الأمهات كمسند أحمد ومصنف ابن أبي شيبة ومعجم الطبراني وغيرهما».

**قلت:** وهذا لا يُسلَّم كعِلَّةٍ مستقلة، فقد يوجد في هذه المصنفات ما يُمكن الاحتجاج به، لكنه نادرٌ، والعبرةُ بالغالب، لكنَّ مَنْ يَعْمَدُ إلى هذه الكتب لِيستخرج منها سُنَّةً وشرعًا، فقد جانب الصواب.

وقال ابن الجوزي<sup>(٢)</sup>: فمتى رأيتَ الحديثَ خارجًا عن دواوين الإسلام كالموطأ، ومسند أحمد، والصحيحين، وسنن أبي داود ونحوها فانظر فيه، فإن كان له نظيرٌ من الصحاح والحسان قرب أمره، وإن ارتبت فيه ورأيتَه يُبينُ الأصول فتأمل رجالَ إسناده.. إلخ.

قال الزيلعيُّ: يكفيننا في تضعيف أحاديث الجهر بالبسملة إعراض أصحاب الجوامع الصحيحة، والسنن المعروفة، والمسانيد المشهورة المعتمدة عليها في حُجج العلم ومسائل الدين عنه<sup>(٣)</sup>.

(١) نصب الراية (٢/ ٣٤١).

(٢) الموضوعات (١/ ٩٩).

(٣) نصب الراية (١/ ٣٥٥).

وقد كثر هذا في كلام العلماء كابن تيمية، وابن عبد الهادي، وغيرهما، وهذا ما أشار إليه ابنُ الصلاح فقال: «إذا وجدنا فيما يُروى من أجزاء الحديث وغيرها حديثاً صحيحَ الإسناد، ولم نجده في أحد الصحيحين، ولا منصوباً على صحته في شيء من مصنفات أئمة الحديث المعتمدة المشهورة، فإننا لا نتجاسرُ على جزم الحُكْم بصحته»<sup>(١)</sup>.

فتبيّنَ بذلك أن العلماء يستدلون بخروج الحديث عن دواوين الإسلام المشهورة، يستدلون بذلك على ضعفه، وهو ما فعلناه هنا في تضعيف هذا الحديث، مع ما ذكرناه من العلل الأخرى.

\*\*\*

(١) معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ١٦).

## الخاتمة

انتهينا من تخريج طرق هذه الأحاديث، وبيننا الثابت منها وغير الثابت، ونقلنا عن العلماء ما يُزيل إشكالها ويبيِّن الغامض من معانيها، وظهر أنها في جُمَلتها تحمل البشرية من الله تعالى لهذه الأمة بالرحمة عمومًا، وليس فيها ما يتعارض في نفس الأمر مع ما ثبت من نزول العذاب الأخرويِّ على بعض أفرادها؛ جزاءً اقترافِ بعض الذنوب، ثم يخرجون أيضًا برحمة الله وعَفْوِهِ، فالثابت أنه لا يخلد في النار مُوحَّدًا.

**وهذه أهمُّ النتائج التي توصلتُ إليها والتوصياتُ.**

**\* فأما أهمُّ النتائج:**

أولاً: اختصَّ الله هذه الأمة بخصائص كثيرةٍ من بين الأمم، ومن هذه الخصائص:

- أنها أمةٌ مرحومةٌ آمنةٌ من العذاب والإهلاك العام؛ بالجذب أو السَّنة العامة.

- أن الأحاديث المُبشرة بدخول الأمة الجنة هي بِحَقِّ المستقيمين على الشرع، وما يحصل من العذاب لبعض المؤمنين في الدنيا؛ قد يكون كفَّارَةً لهم أو رِفعةً لدرجاتهم، حتى يذهب الواحد منهم لربه نقيًّا فيكون مصيره الجنة.

ثانيًا: أن أحاديث الفداء تعني أن المسلمين يرثون مقاعد الكفار في الجنة، وأن الكفار يرثون مقاعد المسلمين في النار، ولا تعني أن يتحمل الكفار أوزار المسلمين.

ثالثًا: حديث أبي موسى: وهذا الحديث اختلف في لفظه على خمس

روايات: أَصَحُّهَا من جهة الصنعة الحديثية لفظ مسلم عن قتادة: «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ، يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا»، وهو اللفظ المحفوظ.

وَأَضْعَفُهَا من جهة الصنعة الحديثية لفظ شداد الراسبي عند مسلم: «يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ، وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى»، وهو شاذٌّ.

رابعاً: حديث: «أَبْشِرْ؛ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لِيَكُونَ حَظُّهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ». فلا يثبت أيضاً.

خامساً: حديث ابن عمر: «مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا بَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ، إِلَّا أُمَّتِي فَإِنَّهَا فِي الْجَنَّةِ». منكرٌ سَنَدًا وَمَتْنًا.

### \* وأما التوصيات:

فيوصي الباحثُ بالعناية بمثل هذه الأحاديث التي يَشْكُلُ معناها، وإفرادها بمزيدِ الفحصِ والتدقيقِ في رسائلٍ مستقلة؛ حتى يتسنى تسليطُ الضوء على طرقها باستقصاءٍ وتركيزٍ لا يُتَّيْحُهُ الكلامُ عليها ضمن مؤلفات، يكون ذلك الحديثُ المُشْكِلُ أحدَ أحاديثها، فالتخصيصُ يجعلُ البحثَ أكثرَ دقةً، ويُمكنُ الباحثَ من مناقشة أدقِّ التفاصيل، وإعطاء التمهيصِ حقَّه، فيطولُ بلا حرجٍ إذا استدعى الأمرُ ذلك؛ للوصول للراجع في المسألة، بينما يكون مُقَيِّدًا إذا كان الحديثُ واحداً بين مئات الأحاديث المنظورة.

## المصادر والمراجع

- ١- الآحاد والمثاني: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) ت: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط ١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.
- ٢- الأداب: أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) ت: أبو عبد الله السعيد المنذوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
- ٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت ٨٤٠هـ)، ت: دار المشكاة، دار الوطن، ط ١، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- ٤- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ت: مركز خدمة السنة والسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط ١، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.
- ٥- أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.
- ٦- الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري (ت ٣٧٨هـ)، ت: محمد بن علي الأزهر، دار الفاروق، القاهرة، ط ١، ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م.
- ٧- الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر، ط ١، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.
- ٨- أصول التصحيح والتضعيف: د. عبد الغني بن أحمد جبر مزهر، مجلة البحوث الإسلامية العدد (٤١).
- ٩- الأعلام: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥٥، مايو ٢٠٠٢م.
- ١٠- افتراق الأمة إلى نيف وسبعين فرقة: محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني، الصنعاني، المعروف بالأمر (ت ١١٨٢هـ) ت: سعد بن عبد الله بن سعد السعدان، دار العاصمة، الرياض، ط ١، ١٤١٥هـ.
- ١١- أمالي ابن بشران: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي (ت ٤٣٠هـ)، ت: عادل بن يوسف، دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.



- ١٢- الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (ت ٥٦٢هـ)، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م.
- ١٣- بذل الماعون في فضل الطاعون: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ت: أحمد عصام عبد القادر الكاتب، دار العاصمة، الرياض.
- ١٤- البعث والنشور: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، ت: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- ١٥- التاريخ الأوسط: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب؛ مكتبة دار التراث، القاهرة، ط ١، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.
- ١٦- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.
- ١٧- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ١٨- تاريخ داريا: أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد الخولاني الداراني المعروف بابن مهنا (ت ٣٧٠هـ)، ت: سعيد الأفغاني، مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.
- ١٩- التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دار المعارف العثمانية، الهند، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١.
- ٢٠- تاريخ مدينة دمشق: الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، ت: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، ط ١، ١٥١٤هـ.
- ٢١- تاريخ يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، (رواية الدوري)، ت: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، ط ١، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- ٢٢- تالي تلخيص المتشابه: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ت: مشهور بن حسن، أحمد الشقيرات، دار الصمعي، الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ٢٣- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، ت: لجنة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف بالكويت، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.

- ٢٤- التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، ت: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، ط ٢، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.
- ٢٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
- ٢٦- التدوين في أخبار قزوين: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرفاعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، ت: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.
- ٢٧- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، ت: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ.
- ٢٨- تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.
- ٢٩- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦هـ)، ت: إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ٣٠- الترغيب والترهيب: إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، ت: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.
- ٣١- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ت: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.
- ٣٢- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، ت: خليل العربي، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط ١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
- ٣٣- تفسير الطبري: أبو جعفر، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط ١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
- ٣٤- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- ٣٥- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ت: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٣٦- التقييد لمعرفة رُواة السنن والمسانيد: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٧٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٣٦٤هـ)، ت: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ٧٨٣١هـ.

٨٣- تنقيح تحقيق أحاديث التعليق: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الحنبلي (ت ٤٤٧هـ)، ت: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ٨٩٩١م.

٣٩- التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني، ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف بالأُمير (ت ١١٨٢هـ)، ت: د. محمد إسحاق، مكتبة دار السلام، الرياض، ط ١، ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.

٤٠- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دائرة المعارف، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.

٤١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

٤٢- الثقات: أبو حاتم محمد بن حَبَّان البستي (ت ٣٥٤هـ)، ت: د. محمد عبد المعين خان، دائرة المعارف، الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

٤٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، ت: حمدي السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

٤٤- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ت: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

٤٥- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٦- جزء البطاقة: حمزة بن محمد بن علي، الكنانبي المصري (ت ٣٥٧هـ)، ت: عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر، دار السلام، الرياض، ط ١، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

- ٤٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، مصورة عن طبعة مكتبة السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.
- ٤٨- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، ت: حسين الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- ٤٩- الدعاء: ابن فضيل، أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولا هم الكوفي (ت ١٩٥هـ)، ت: د. عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.
- ٥٠- الدِّيَات: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي.
- ٥١- ذيل تاريخ بغداد: أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الديبشي (ت ٦٣٧هـ)، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- ٥٢- ذيل تاريخ بغداد: محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣هـ)، ت: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.
- ٥٣- الرد على الجهمية: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت ٢٨٠هـ)، ت: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ط ٢، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.
- ٥٤- الروض الداني (المعجم الصغير): أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي، (ت ٣٦٠هـ)، ت: محمد شكور محمود الحاج أمرير.
- ٥٥- زاد المسير في علم التفسير: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ٥٦- الزهد: أبو السري هناد بن السري بن مصعب التميمي الدارمي الكوفي (ت ٢٤٣هـ)، ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء، الكويت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- ٥٧- السُّنَّة: أبو بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ.
- ٥٨- السُّنَّة: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٩٠هـ)، ت: د. محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط ١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

- ٥٩- السُّنَّة: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي (ت ٣١١هـ)، ت: د. عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.
- ٦٠- سُنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرين، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م.
- ٦١- سُنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- ٦٢- سُنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.
- ٦٣- السُّنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، ت: د. عبد الغفار سليمان، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.
- ٦٤- السُّنن الكبرى: أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ.
- ٦٥- سُنن النسائي (المجتبى): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٦٦- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، ت: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.
- ٦٧- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للإمام أبي الحسن الدارقطني: حمزة بن يوسف السهمي، (ت ٤٢٨هـ)، ت: محمد بن علي الأزهرى دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- ٦٨- سِيرَ أعلام النبلاء: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- ٦٩- شرح سنن أبي داود: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت ٨٤٤هـ)، ت: بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح - مصر، ط١، ١٤٣٧هـ = ٢٠١٦م.
- ٧٠- شرح علل الترمذي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، ت: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

- ٧١- شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٥هـ = ١٤٩٤م.
- ٧٢- شُعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، ت: محمد السيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.
- ٧٣- الصارم المنكي في الرد على السبكي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٤٤هـ)، ت: عقيل بن محمد اليماني، مؤسسة الريان، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.
- ٧٤- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.
- ٧٥- صحيح البخاري: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، جدة، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ٧٦- صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٧٧- الصفات: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، ت: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط ١، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- ٧٨- الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- ٧٩- - الضعفاء والمتركون: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.
- ٨٠- الضعفاء والمتركون: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، ت: محمد بن علي الأزهرى، دار الفاروق، القاهرة، ط ١، ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م.
- ٨١- طبقات الحنابلة: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ)، ت: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.
- ٨٢- عارضة الأحوذى: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ٨٣- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار ابن كثير، دمشق، ط ٣، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.
- ٨٤- العلل: ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)، ت: سعد بن عبد الله الحميد، مطابع الحميضي، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- ٨٥- عُلل الحديث: ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي (ت ٣٢٧هـ)، ت: د. سعد بن عبد الله الحميد وآخرين، مطابع الحميضي، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- ٨٦- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ت: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، ط ٢، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.
- ٨٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (ت ٣٨٥هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- ٨٨- عَمَلُ اليوم والليلة: أحمد بن محمد بن إسحاق، الدينوري، المعروف بـ «ابن السني» (ت ٣٦٤هـ)، ت: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة؛ بيروت.
- ٨٩- الفتاوى الكبرى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، ت: حسنين محمد مخلوف، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.
- ٩٠- فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (ت ٣٩٥هـ)، ت: نظر الفاريايبي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.
- ٩١- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، مصورة طبعة السلفية، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- ٩٢- فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث للعراقي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، ت: علي حسين، مكتبة السنة، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.
- ٩٣- الفتن: أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (ت ٢٢٨هـ)، ت: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ٩٤- الفوائد الشهير بالغيلانيات: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الشافعي البزاز (ت ٣٥٤هـ)، ت: حلمي كامل، دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

- ٩٥- فيض التقدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.
- ٩٦- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، ت: عادل أحمد، علي محمد، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- ٩٧- كشف الأستار عن زوائد البزار: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- ٩٨- الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي بسّط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)، ت: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
- ٩٩- الكُنَى والأسماء: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي (ت ٣١٠هـ)، ت: نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
- ١٠٠- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: بركات بن أحمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت ٩٢٩هـ)، ت: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، ط١، ١٩٨١م.
- ١٠١- لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
- ١٠٢- المتفق والمفترق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ت: د. محمد صادق الحامدي، دار القادري، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.
- ١٠٣- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، البستي (ت ٣٥٤هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
- ١٠٤- مجلة البحوث الإسلامية: مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- ١٠٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، ت: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
- ١٠٦- مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ): ت: طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق



الحديثة، ج ١، ٢، ٣، ط ٢، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

١٠٧- الوصن: أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي (ت ٣٣٣هـ)، ت: د. عمر سليمان العقيلي، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

١٠٨- المرض والكفارات: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، ت: عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية، بومباي، ط ١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

١٠٩- المسند: الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج (ت ٣٣٥هـ)، ت: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠هـ.

١١٠- مسند أبي بكر بن أبي شيبه: عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)، ت: عادل بن يوسف الفزاري وآخر، دار الوطن، ط ١، ١٤١٨هـ.

١١١- مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ)، ت: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط ١، ١٤١٩هـ.

١١٢- مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، ت: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

١١٣- مسند أحمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.

١١٤- مسند إسحاق بن راهويه المروزي (ت ٢٣٨هـ): ت: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة النبوية، ط ١، ١٤١٢هـ.

١١٥- مسند البزار (البحر الزخار): أبو بكر أحمد بن عمرو المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٩٨٨م.

١١٦- مسند الروياني: أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧هـ)، ت: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط ١، ١٤١٦هـ.

١١٧- مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، ت: حمدي السلفي، الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

١١٨- مسند الشهاب: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (ت ٤٥٤هـ)، ت:

- حمدي السلفي، الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.
- ١١٩- مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز: الباغندي الصغير محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الواسطي (ت ٣١٢هـ)، ت: محمد عوامة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق.
- ١٢٠- مشيخة أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهدي بالله (ت ٤٦٥هـ)، (الجزء الأول والثاني): مخطوط، من مجاميع المدرسة العمرية، المكتبة الظاهرية، المجموع، ٣٨٠٩ عام.
- ١٢١- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أبو العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، ت: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- ١٢٢- المصنف في الأحاديث والآثار: الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، ت: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ١٢٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار العاصمة، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.
- ١٢٤- المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، ت: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
- ١٢٥- معجم الصحابة: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (ت ٣٥١هـ)، ت: صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.
- ١٢٦- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، دون تاريخ.
- ١٢٧- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني (ت ٣٧١هـ)، ت: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.
- ١٢٨- معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني، (ت ٤٣٠هـ)، ت: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، ط١، ١٤١٩هـ.
- ١٢٩- معرفة أنواع علوم الحديث: تقي الدين ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، (ت ٦٤٣هـ)، ت: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- ١٣٠- معرفة علوم الحديث: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، ت: السيد

معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

١٣١- المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان الفسوي، أبو يوسف (ت ٢٧٧هـ)، ت: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

١٣٢- المُغني عن حَمَل الأسفار في الأسفار: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت ٨٠٦هـ)، مكتبة طبرية، الرياض، ط ١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

١٣٣- المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الحنفي المشهور بالمظهري (ت ٧٢٧هـ)، ت: لجنة بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وزارة الأوقاف بالكويت، ط ١، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.

١٣٤- - المنتخب من مسند عبد بن حميد: الإمام الحافظ (ت ٢٤٩هـ)، ت: مصطفى العدوي، دار بلنسية، ط ٢، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

١٣٥- - المُنتقى من مسموعات مَرُو (مخطوط): ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ).

١٣٦- - موجبات الجنة: معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر، أبو أحمد الأصبهاني (ت ٥٦٤هـ)، ت: ناصر بن أحمد، مكتبة عباد الرحمن، ط ١، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

١٣٧- الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، ومحمد عبد المحسن، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط ١، ج ١، ٢، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م، ج ٣، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.

١٣٨- الموقظة في علم مصطلح الحديث: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٢، ١٤١٢هـ.

١٣٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، ت: البيجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م.

١٤٠- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ت: حمدي السلفي، دار ابن كثير، ط ٢، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

١٤١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تَغْرِي بَرْدِي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، دار الكتب، مصر.

١٤٢ - نصب الراية لأحاديث الهداية: عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، ت: محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

١٤٣ - الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.

